



# مجلة جامعة الناصر

ISSN 2307-7662



# AL-NASSER UNIVERSITY JOURNAL

مجلة علمية محكمة - نصف سنوية - تصدرها جامعة الناصر  
السنة الثامنة- العدد السادس عشر - المجلد (٢) - يوليو - ديسمبر ٢٠٢٠ م

A Scientific Refereed Journal Issued Biannually by Al-Nasser University  
Eighth Year - No.( 16 ) - Vol. (2) - Jul \ Dec 2020

- ⬅️ الطهارة في الإسلام وأثرها في الوقاية من وباء كورونا  
أ.د. محمد شوقي ناصر عبدالله د. أحمد أحمد الأمين د. عبد المنان فتح
- ⬅️ التعريف بالعيب وتحديد ماهيته وضوابطه في القانون الوضعي مقارناً بالفقه الإسلامي والقانون اليمني  
د. إسماعيل محمد المحاقري
- ⬅️ العدالة التنظيمية وعلاقتها بسلوكيات المواطنة التنظيمية لدى موظفي وزارة التربية والتعليم بالجمهورية اليمنية  
د/ عبد العزيز عبد الهادي العامري
- ⬅️ الرؤية النقدية وإشكالية الغموض في الشعر العربي الحديث  
د. أحمد قاسم علي الزمر
- ⬅️ موقف الإمام شرف الدين من الوجود المملوكي في اليمن (945.913هـ) (1507-1538م)  
د. محمد فيصل عبدالعزيز الأشول
- ⬅️ مفهومات التنمية البشرية في محتوى مناهج القرآن الكريم وعلومه للمرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية  
د. عبدالغني علي القبلي
- ⬅️ صفات الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون في ضوء القرآن الكريم  
د. منال أحمد عبدالله الكاف
- ⬅️ واقع استخدام الطرائق التدريسية الحديثة المتضمنة في أدلة معلمي الفيزياء للمرحلة الثانوية بأمانة العاصمة صنعاء  
دراسة وصفية لمعلمي الفيزياء للصفوف الأولى والثاني والثالث الثانوي  
د. هزاع عبده سالم الحميدي
- ⬅️ عقود المضاربة في المصارف الإسلامية " إشكاليات وحلول "  
د. حالية صالح حسين الحنش



السنة الثامنة - العدد السادس عشر - المجلد (٢) - يوليو - ديسمبر ٢٠٢٠ م  
مجلة علمية محكمة - نصف سنوية - تصدرها جامعة الناصر

- Cleanliness in Islam and its Effect on Covid-19 Control  
Dr. Mohammed Shawqi Naser Abdullah Ahmed Ahmed Elameen Dr. Abdulmanan Fat-h
- Taboo: Definition and Rules in Positive Law Compared to Islamic Jurisprudence and Yemeni Law  
Dr. Ismael Mohammed Elmohaqeri
- Organizational Justice and its Relationship to the Conduct of Employees' Organizational Citizenship at Ministry of Education, Yemen  
Dr. Abdulaziz Abdulhadi Elameri
- Critical Vision and Ambiguity Problematic in Modern Arabic Literature  
Dr. Ahmed Qasem Ali Ezzumor
- Imam Sharafeddeen's Position on Mamluk Presence in Yemen (913-945 AH) (1507-1538 AD)  
Dr. Mohammed Faisal Abdulaziz Elashwal
- Concepts of Human Development in Qura'nic Curriculum Contents at Yemeni High School  
Dr. Abdylghani Ali Elmoqbeli
- Traits of those Who "shall have no fear, nor shall they grieve" in Light of the Holy Qura'n  
Dr. Manal Ahmed Abdullah Elkaf
- Status of Using the Modern Instructional Methods Included in Physics Teacher Manuals at Sana'a High School: a Descriptive Study for Physics Teachers of 1st, 2nd, and 3rd Secondary Grades  
Dr. Haza' Abdu Salem Elhumaidi
- Speculation Contracts in Islamic Banks: Problems and Solutions  
Dr. Halia Saleh Hussein Elhanash



جامعة الناصر  
AL-NASSER UNIVERSITY

مجلة

جامعة الناصر

مجلة علمية محكمة - نصف سنوية - تصدرها جامعة الناصر  
السنة الثامنة- العدد السادس عشر - المجلد (٢) - يوليو - ديسمبر ٢٠٢٠ م

### الهيئة الاستشارية

أ.د. سلام عبود حسن - العراق  
أ.د. جميل عبدالرب المقطري - اليمن  
أ.د. صالح سالم عبدالله باحاج - اليمن  
أ.د. حسن ناصر أحمد سرار - اليمن  
أ.د. عبدالرحمن عبدالواحد الشجاع - اليمن  
أ.د. عبدالوالي محمد الأغبري - اليمن  
أ.د. علي أحمد يحيى القاعدي - اليمن  
أ.د. محمد حسين محمد خاقو - اليمن  
أ.د. يوسف محمد العواضي - ماليزيا  
أ.د. سعيد منصور الغالي - اليمن  
أ.د. أحمد لطفي السيد - مصر  
أ.د. حمود محمد الفقيه - اليمن  
أ.د. منى بنت راجح الراجح - السعودية

### رئيس التحرير

رئيس الجامعة  
أ.د. عبدالله حسين طاهش

### مدير التحرير

أ.م.د. محمد شوقي ناصر عبدالله

### هيئة التحرير

أ.م.د. إيمان عبدالله المهدي  
د. محمد عبدالله سرحان الكهالي  
د. فهد صالح علي الخياط  
د. ياسر أحمد عبده المذحجي  
د. قيس علي صالح النزيلي

أ.م.د. عبدالكريم قاسم الزمر  
أ.م.د. أنور محمد مسعود  
د. منصور عبدالله الزبيدي  
أ.م.د. منير أحمد الأغبري  
د. خالد رضوان المخلافي

رقم الإيداع في دار الكتب الوطنية - صنعاء (٦٣٠) لسنة ٢٠١٣ م

مجلة جامعة الناصر - مجلة علمية محكمة - تهدف إلى إتاحة الفرصة للباحثين لنشر بحوثهم وإنتاجاتهم العلمية باللغتين العربية والإنجليزية في مختلف العلوم الإنسانية والتطبيقية.



## أولاً: قواعد النشر:

تقوم مجلة جامعة الناصر بنشر الأبحاث والدراسات باللغتين العربية والإنجليزية في مختلف مجالات العلم والمعرفة وفقاً للشروط الآتية :

### ❖ تسليم البحث:

1. يجب ألا يكون البحث قد سلم أو نشر جزء منه أو كله في أي مجلة أخرى.
2. يجب أن يكون البحث أصيلاً متبعاً المنهجية العلمية في كتابة الأبحاث.
3. لغة البحث يجب أن تكون سليمة ، ويكون البحث خالياً من الأخطاء .
4. تجنب النقل الحرفي من أبحاث سابقة مع مراعاة قواعد الاقتباس.
5. أن يحتوي البحث على ملخصين: أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانجليزية، وبما لا يزيد عن 300 كلمة للأبحاث الإنسانية و200 كلمة للأبحاث التطبيقية لكل ملخص.
6. ألا تزيد عدد صفحات البحث عن (40) صفحة للأبحاث الانسانية أو ( 20 ) صفحة للأبحاث التطبيقية.
7. تنسيق البحث وكتابته بحسب قالب المجلة بحيث يمكن تحميله من الموقع.
8. يكتب البحث بحجم خط ( 16 ) عريضاً (simplified Arabic ) للعناوين الرئيسية،  
(و (14) عريضاً للعناوين الفرعية و (12) لبقية النص أو ( Times New roman ) للأبحاث  
باللغة الانجليزية بحجم (14) عريضاً للعناوين الرئيسية و ( 12 ) عريضاً للعناوين الفرعية و  
(12) عادياً لبقية النص، وبتباعد مضاعف وهامش 2.5 سم من كل الجهات .
9. رسالة تغطية موقع عليها من الباحثين، و يمكن تحميل القالب من الموقع.
10. تحميل البحث عبر موقع المجلة.
11. الهوامش أسفل كل صفحة، وترقم كل صفحة على حده، وبحجم خط (9) ( Arabic Transparent ).
12. مراجعة البحث لغوياً ومطبعياً قبل تسليمه للمجلة .



❖ تنسيق البحث:

أ- **صفحة العنوان** وتشمل عنوان البحث: ( مختصر ودقيق ومعبر عن مضمون البحث ولا يحتوي اختصارات)، اسم أو أسماء الباحثين، عناوين الباحثين العلمية، عنوان المراسلة موضحاً فيها اسم ومقر عمل وإيميل وتلفون من سيتم مراسلته.

ب- **الملخص:** لا يزيد عن (300) كلمة للأبحاث في العلوم الإنسانية و(200) كلمة للأبحاث في العلوم التطبيقية، ولا يحتوي مراجع ويعبر عن مقدمة وطرق عمل البحث ونتائجه واستنتاجاته ويكتب باللغتين: العربية والانجليزية.

ت- **كلمات مفتاحية:** ما بين 4- 6 كلمات مفتاحية.

ث- **المقدمة** تكون معبرة عن الأعمال التي سبقت البحث وأهميتها للبحث مع كتابة مشكلة البحث وأهميته وأهدافه في نهايتها.

ج- **طرق العمل:** اتباع طرق عمل واضحة .

ح- **النتائج:** تحدد بوضوح، وترقم الأشكال والصور بحسب ظهورها في المتن على أن تكون الصور بجودة لا تزيد عن 600\*800 بكسل غير ملونة وبصيغة JPG ويظهر الشرح الخاص بها أسفل الصورة وبحجم خط 11، أما الجداول فتكون محددة بخط واحد ومرقمة بحسب الظهور في المتن ويكتب عنوان الجدول أعلى الجدول بخط 12 عريضاً بحسب ورودها في المتن:

خ- **المناقشة**

د- **الاستنتاجات**

ذ- **الشكر إن وجد**

ر- **المراجع:** بأرقام بين قوسين في المتن (1) وفي نهاية البحث تكتب كما يلي:

1. إذا كان المرجع بحثاً في دورية : اسم الباحث (الباحثين) بدءاً باسم العائلة، (سنة النشر). "عنوان البحث"، اسم الدورية: رقم المجلد، رقم العدد، أرقام الصفحات.

**مثال:** الغسلان، عبدالعزيز بن سليمان علي، (2017). عقوبة الشروع في الجرائم التعزيرية، مجلة جامعة الناصر، المجلد الأول، العدد العاشر، ص 7.

Othman, Shafika abdukkader, (2013). Abstract Impact of the Lexical Problems upon Translating of the Economic Terminology. AL – NASSER UNIVERSITY JOURNAL, 2: 1-22.

2- إذا كان المرجع كتاباً : اسم المؤلف (المؤلفين) بدءاً باسم العائلة، (سنة النشر). عنوان الكتاب، اسم الناشر، الطبعة، ارقام الصفحات.

**مثال:** الكاساني، علاء الدين ابن أبي بكر بن مسعود، (1406 هـ – 1986) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، م، ص 155 .

Byrne, J. (2006). *Technical Translation: Usability Strategies for Translating Technical Documents*. Dordrecht: Springer.

3- إذا كان المرجع رسالة ماجستير أو دكتوراه : يكتب اسم صاحب الرسالة بدءاً باسم العائلة، (السنة). "عنوان الرسالة"، يذكر رسالة ماجستير أو دكتوراه، اسم الجامعة البلد.

**مثال:** الحيلة، أحمد محمد يحيى، (2017). آيات الأحكام في تفسير الموزعي والثلاثي من خلال سورة البقرة، رسالة ماجستير، جامعة الحديدة-اليمن.

Alhailah, Ahmed Mohammed Yahya, (2017). The Verses of Judgments in the Explanations of the Distributors and the Athletes through Surah Al-Baqarah, Master Thesis, Hodeidah University-Yemen

4- إذا كان المرجع نشرة أو إحصائية صادرة عن جهة رسمية : يكتب اسم الجهة، (سنة النشر). عنوان التقرير، المدينة، أرقام الصفحات.

**مثال:** وزارة الشؤون القانونية، الجريدة الرسمية، (1997). قانون الجرائم والعقوبات اليمني، 122.

Ministry of Legal Affairs, The Gazette, (1997). The Penal Code of Yemen, p. 122.

5- إذا كان المرجع موقعاً إلكترونياً : يكتب اسم المؤلف، (سنة النشر). عنوان الموضوع، الرابط الإلكتروني.

مثال : روبرت، ج والكر. (2008). الخصائص الاثنتا عشر للمعلم الفعال: دراسة نوعية لآراء المدرسين أثناء وقبل الخدمة، جامعة ولاية الاباما، آفاق تعليمية .

<http://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ815372.pdf> .

Robert J, Walker, (2008). Twelve Characteristics of an Effective Teacher: A Longitudinal, Qualitative, Quasi-Research Study of In-service and Pre-service Teachers' Opinions ", Alabama State University, Educational Horizons, fall. <http://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ815372.pdf>

6- وقائع المؤتمر :اسم الباحث (الباحثين) بدءاً باسم العائلة، عنوان البحث ، اسم المؤتمر، رقم المجلد، أرقام الصفحات، سنة النشر .

مثال: عبد الرحمن، عفيف. (1983م، 20-21 أكتوبر). القدس ومكانتها لدى المسلمين وانعكاس ذلك على كتب التراث. ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي الثالث لتاريخ بلاد الشام "فلسطين"، مج(3)، عمان: الجامعة الأردنية.

Abu Alyan, A. (2012, October 20-21). An Intercultural Email Project for Developing Students: Intercultural Awareness and Language Skills. Paper presented at The First International Conference on Linguistics and Literature, IUG, Gaza

#### ❖ إجراءات النشر:

1. بعد استلام البحث ورسوم التحكيم سيعرض البحث على مدير التحرير ومن ثم يتم عرضه على اللجنة الاستشارية المختصة للموافقة المبدئية من عدمها ثم سيرسل للمحكمين الخارجيين .
2. بناء على قرار المحكمين سيتم قبول البحث بدون تعديلات أو مع تعديلات بسيطة أو تعديلات جوهرية أو لا يقبل البحث وستتم موافاة الباحث( الباحثين ) بالنتيجة عن طريق الأيميل .
3. ستعود النسخة المعدلة مرة أخرى إلى المحكم لإقرارها ومن ثم نشرها في أقرب عدد ممكن.
4. أبحاث مجلة جامعة الناصر يمكن استعراضها مجاناً من موقع المجلة، جامعة الناصر المجلة العلمية المحكمة على الرابط التالي ( [www.al-edu.com](http://www.al-edu.com) ) وبالتالي سيتحصل الباحثون على نسخ ورقية وإلكترونية من أبحاثهم.

5. النسخ المطبوعة من المجلة مع المستلقات يتم بشأنها التواصل مع مدير التحرير .

6. ترسل البحوث والمراسلات إلى مجلة جامعة الناصر على الرابط الآتي:

الجمهورية اليمنية - صنعاء - جامعة الناصر ( [www.al-edu.com](http://www.al-edu.com) )

المجلة العلمية المحكمة.البريد الإلكتروني للمجلة : ( [journal@al-edu.com](mailto:journal@al-edu.com) )

هاتف: (536307) تليفاكس (536310) البريد الإلكتروني لمدير التحرير (

[m5sh5n55@gmail.com](mailto:m5sh5n55@gmail.com))

### ثانيا : رسوم التحكيم والنشر في المجلة :

تفرض المجلة مقابل نشر البحوث والتحكيم الرسوم الآتية:

- البحوث المرسله من داخل الجمهورية اليمنية (15000) خمسة عشر ألف ريال.
- البحوث المرسله من خارج الجمهورية اليمنية ( \$150 ) مائة وخمسون دولاراً أمريكياً .
- هذه الرسوم غير قابلة للإرجاع سواء تم قبول البحث للنشر أم لم يتم النشر.
- أعضاء هيئة التدريس والباحثون بجامعة الناصر معفيون من تسديد الرسوم.

### ثالثاً : نظام الإشتراك السنوي في المجلة على النحو الآتي :

- للأفراد من داخل اليمن مبلغ وقدره ( 3000 ) ثلاثة ألف ريال.
- للأفراد من خارج اليمن مائة دولاراً أمريكياً ( \$ 100 ) .
- للمؤسسات من داخل اليمن مبلغ وقدره ( 10000 ) عشرة ألف ريال .
- للمؤسسات من خارج اليمن مائتا دولار أمريكياً ( \$ 200 )

ملحوظة :

البحوث المنشورة في المجلة لا تعبر بالضرورة عن توجه المجلة وإنما تعبر عن آراء أصحابها

رقم الإيداع ( 630 ) ( 28 / 10 / 2013 م ) ( الهيئة العامة للكتاب والنشر والتوزيع - دار الكتب- صنعاء )

( جميع حقوق الطبع محفوظة للمجلة )

م	الموضوع	الباحث	الصفحة
1	الطهارة في الإسلام وأثرها في الوقاية من وباء كورونا	أ.د. محمد شوقي ناصر عبدالله - أستاذ الفقه المشارك كلية التربية والعلوم الانسانية - جامعة حجة د. أحمد أحمد الأمين - أستاذ العلوم الشرعية - كلية العلوم الشرعية والاسلامية - الجامعة اليمنية د. عبد المنان فتح - كلية الطب - جامعة مالايا - ماليزيا	50 - 11
2	التعريف بالعب وتحديد ماهيته وضوابطه في القانون الوضعي مقارناً بالفقه الإسلامي والقانون اليمني	د. إسماعيل محمد المحاقري أستاذ القانون المدني المشارك - كلية الشريعة والقانون - جامعة صنعاء والمعهد العالي للقضاء-	114 - 51
3	العدالة التنظيمية وعلاقتها بسلوكيات المواطنة التنظيمية لدى موظفي وزارة التربية والتعليم بالجمهورية اليمنية	د/ عبد العزيز عبد الهادي العامري أستاذ الإدارة التربوية المشارك كلية التربية عبس- جامعة حجة	168 - 115
4	الرؤية النقدية وإشكالية الغموض في الشعر العربي الحديث	د.أحمد قاسم علي الزمر أستاذ البلاغة والتفد- المشارك - كلية اللغات - جامعة صنعاء	196- 169
5	موقف الإمام شرف الدين من الوجود المملوكي في اليمن (945/913هـ) (1507-1538م)	د. محمد فيصل عبدالعزيز الأشول استاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد كلية الآداب جامعة ذمار.	220- 197
6	مفاهيم التنمية البشرية في محتوى مناهج القرآن الكريم وعلومه للمرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية	د. عبدالغني علي القبلي أستاذ مناهج الدراسات الإسلامية وطرائق تدريسها المشارك - كلية التربية والعلوم الإنسانية والتطبيقية خولان جامعة صنعاء	292 - 221
7	صفات الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون في ضوء القرآن الكريم	د. منال أحمد عبدالله الكاف أستاذ مساعد بقسم القرآن وعلومه الكلية العليا للقرآن الكريم- جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية - فرع المكلا	330 - 293
8	واقع استخدام الطرائق التدريسية الحديثة المتضمنة في أدلة معلمي الفيزياء للمرحلة الثانوية بأمانة العاصمة صنعاء دراسة وصفية لمعلمي الفيزياء للصفوف الأول والثاني والثالث الثانوي	د. هزاع عبده سالم الحميدي أستاذ مناهج وطرائق التدريس مشارك - كلية التربية - صنعاء	388 - 331
9	عقود المضاربة في المصارف الإسلامية " إشكاليات وحلول"	د. حالبة صالح حسين الحنشي أستاذ الفقه المقارن المساعد كلية الحقوق جامعة سبأ	431 - 389



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على معلم الناس الخير نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.  
أما بعد:

استمراراً لمسيرة العطاء البحثي والمعرفي، يسعدنا ويسرنا في هيئة تحرير مجلة جامعة الناصر أن نقدم لزملائنا وقرائنا الكرام جمهور المجلة: العدد ( 16 ) المجلد ( 2 ) يوليو- ديسمبر 2020 م .  
وقد تضمن العدد ( 9 ) أبحاث ، وجميعها أبحاث ذات قيمة عالية في مجالات علمية مختلفة وهي من قبل باحثين ينتمون لجامعات يمنية وعربية عريقة..

كما تُقدم إدارة تحرير المجلة هذا العدد لباحثيها وقرائها الأعزاء ، بثوبها الجديد، وشروطها المحدثة ، فإنها تتقنم بالشكر والتقدير لكل من أسهم في إخراج هذا العدد إلى حيز الوجود، وتؤكد المجلة مجدداً للمشاركين الأفاضل التزامها الدقيق باتباع المنهجية العلمية السليمة والسرية التامة في تحكيم ونشر الأبحاث المقدمة إلى المجلة.

وفي الختام لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل لصاحب الفضل العظيم على توفيقه وعونه لنا ربنا تبارك وتعالى ، كما نسأله أن يوفقنا دائماً في خدمة البحث العلمي وتمميته، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

رئيس الجامعة

أ.د. عبدالله حسين طاهش

رئيس التحرير



# جامعة الناصر

## AL-NASSER UNIVERSITY

## الطهارة في الإسلام وأثرها في الوقاية من وباء كورونا

أ.د. محمد شوقي ناصر عبدالله - بحث أول

استاذ الفقه المشارك كلية التربية والعلوم الانسانية - جامعة حجة

د. أحمد أحمد الأمين - أستاذ العلوم الشرعية - كلية العلوم الشرعية والاسلامية - الجامعة اليمنية

د. عبد المنان فتح - كلية الطب - جامعة مالايا - ماليزيا.

M5sh5n55@gmail.com

### الملخص

# 1

في ظل انتشار فيروس "كورونا" في معظم أنحاء العالم، الذي كشف عنه في الصين أواخر العام المنصرم، فقد واجهت دول العالم صعوبات جمة في مقاومته، على الرغم من قوتها الاقتصادية، والصناعية، والطبية، إلا أن ديننا الإسلامي، قد أرشدنا في كيفية الوقاية من هذه الأوبئة التي عجزت البشرية عن إيجاد لقاحات تحد من انتشارها، وقد تناولت هذه الدراسة أثر الطهارة في الإسلام في الوقاية من هذا الوباء، وكيف تعامل الإسلام مع هذه الأوبئة في وقت مبكر، حفاظاً على صحة الإنسان وسلامته، وقد تطرق الباحثون في البداية إلى مفهوم الوباء المنتشر ما يسمى ب(فيروس كورونا) كما أوضحنا أثر الطهارة في الإسلام وإسهامها في الوقاية من هذا الوباء، وكيفية التعامل مع المصاب بالفيروس في ضوء الشريعة، وخلص الباحثون في ضوء نتائج هذا البحث إلى توجيه نداء للبشرية جمعاء، بأن تولي وجهها شطر توجيهات ربها وخالقها، وأن التعاليم الإلهية هي حجر الزاوية في تحصين البشرية جمعاء ضد أخطار هذه الأوبئة الدقيقة المسببة للأمراض، وغيرها من الأمراض التي تتعرض البشرية لها أفراداً وجماعات.

ولتحقيق أهداف البحث سلك الباحثون في هذه الدراسة المنهج الوصفي القائم على الاستقراء والتحليل والاستنباط، حيث يقوم الباحثون بجمع النصوص الشرعية المتعلقة بالموضوع من مصادرها، وتحليلها، واستنباط ما تضمنه من أحكام وتوضيح أقوال العلماء في هذه النصوص، وذكر أثر هذه الأحكام في الوقاية من الأوبئة، واعتمد الباحثون على المراجع الطبية وعلى التقارير الصادرة عن منظمة الصحة العالمية فيما يخص الجانب الطبي.

الكلمات المفتاحية: الطهارة، الأثر، الوقاية، فيروس كورونا

**Cleanliness in Islam and its Effect on Covid-19 Control****1. Dr. Mohammed Shawqi Naser Abdullah****Associate Professor of Jurisprudence, Faculty of Education and Humanities, Hajjah University****2. Ahmed Ahmed Elameen****Professor of Sharia Studies, Faculty of Sharia and Islamic Studies, Yemeni University****3. Dr. Abdulmanan Fat-h  
Faculty of Medicine, Malay****Abstract:**

In light of the widespread of the Coronavirus in most parts of the world after it had been first revealed in China late last year and the tremendous difficulties faced by the world countries in resisting it despite their economic, industrial, and medical strength, our Islamic religion has guided us on how to prevent these epidemics for which mankind failed to find vaccines that could limit their spread. This study examined the effect of cleanliness in Islam in the prevention of this epidemic, and how Islam protected man's health and safety by addressing these epidemics from an early time. The researchers firstly discussed the widespread concept of Coronavirus pandemic and the effect of cleanliness in Islam and its contribution to the prevention of Corona, and how to deal with the Coronavirus infected person in the light of the Shari'ah. The study consisted of three sections in which the researchers reviewed the concept of Coronavirus, its causes, and ways to prevent it from a medical point of view, methods of prevention and protection in Islamic shari'ah, divine directives, and prophetic instructions. The researchers concluded this research with an appeal to all humankind to adhere to directions of its Lord and its Creator given that the divine teachings are the cornerstone of immunity for all human beings against the dangers of these delicate disease epidemics and other problems that challenge humanity as individuals and groups. To achieve the goals of the research, the inductive approach will be used in this study, whereby the researcher will collect the religious legal texts related to the subject from their sources to be analysed. Using the descriptive approach, the scholars' opinions in these texts and the effect of the provisions of these texts in the prevention of epidemics will be studied.

The medical references addressing the medical aspect are based on the reports issued by the World Health Organization (WHO) or by similar organizations.

**Keywords: cleanliness, impact, prevention, Coronavirus.**

## المقدمة:

الحمد لله الذي جعل الله لكل شيء قدراً، وجعل الموت والحياة بيده -جل في علاه-، وأنزل الداء وأنزل معه الدواء، وجعله رحمةً وعذاباً لمن يشاء، خلق فسوى، وقدر فهدى، وكل شيء عنده بمقدار، يرفع الأقدار، ويُنزل الوباء لحكمته، ويرفعه بحكمته، عذاب ورحمة، وعقوبة وبلاء، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ۖ وَلَا تَمُوتُنَّ إِنَّا وَآنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: 102]

مخلوق من مخلوقات الله -عز وجل- يكاد يكون من أصغر ما خلق الله في هذه الخليقة، يكاد يعطل عجلة الحياة في كثير من البلدان، الكبيرة منها والصغيرة، القوية والضعيفة، لا يعرف هذا (الفيروس) التفريق بينها؛ ليعلم الجميع بأن الأمر بيده، يدبر الأمر كيف شاء، فلا القوي تنفع قوته، ولا الضعيف تصغر إرادته، فالكل سواء، ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ﴾ [هُود: 43].

هذا المخلوق هو فيروس صغير، لا يرى بالعين المجردة، وهو ما يسمى (بفيروس كورونا)، فيروس في أيام معدودة يتحول إلى وباء، يعطل كثيرا من الأمور الحياتية في كثير من البلدان؛ ولأجل ذلك نفق في هذه الورقة البحثية، للتعرف على هذا الفايروس من ناحية طبية، وللتعرف على الأحكام الشرعية في كيفية التعامل مع هذا الوباء.

أهمية البحث : تكمن أهمية هذه البحث في:

- أهمية الموضوع في عموم البلوى به في كل العالم.
- توقف الحياة الاجتماعية والأقتصادية عالمياً.
- تعطل الكثير من الشعائر الدينية، وتوقف فريضة الحج.
- التعرف على أثر عبادة الطهارة في الشرعية المتعلقة بالأوبئة التي مست عباداتهم ومعاملاتهم.

## أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على هذا الوباء النازل، وذكر نماذج للأوبئة التي مرت على البشرية، وتوضيح المنهج الشرعي في كيفية التعامل مع هذا الوباء والأبئة، وتبيين أثر الطهارة في الشريعة الإسلامية في الوقاية من هذا الوباء، وتلمس الأحكام الفقهية في باب الطهارة، المتعلقة بهذا الوباء التي بحثها الفقهاء المتقدمون.



### مشكلة البحث :

تكمن مشكلة البحث في النازلة التي حلت على البشرية جمعاء على مستوى العالم، واختلف الناس فقهيًا في بعض المسائل في كيفية التعامل مع هذا الوباء من الناحية الشرعية، كما عجزت البشرية في استخراج دواء لهذا الوباء الذي حل بالبشرية.

تساؤلات البحث : يتمحور هذا البحث حول الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مفهوم وباء كورونا؟
- وكيفية تتم العدوى ؟
- وما أثر الطهارة في الإسلام في الوقاية منه؟
- وما طريقة التعامل مع هذا الوباء من الناحية الشرعية ومن الناحية الطبية ؟

### المنهج المتبع في البحث :

سوف يسلك الباحثون في هذه البحث المنهج الوصفي القائم على الاستقراء والتحليل والاستنباط ، حيث يقوم الباحث بجمع النصوص الإسلامية المتعلقة بالموضوع من مصادرها، وتحليلها، مع بيان أقوال العلماء في هذه النصوص، وذكر أثر هذه الأحكام في الوقاية من الأوبئة. و اعتماد المراجع الطبية مع التقارير الصادرة عن منظمة الصحة العالمية فيما يخص الجانب الطبي، أو ما يشبهها.

### الدراسات السابقة:

- 1- أحكام الأمراض المعدية في الفقه الإسلامية، لعبد الإله بن سعود بن ناصر السيف ، رسالة ماجستير 2004، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- 2- أثر الأمراض المعدية في الفرقة بين الزوجين، للدكتور عبد الله بن محمد الطيار، كلية الشريعة بجامعة القصيم.
- 3- ضوابط التعامل مع المصابين بالأمراض المعدية في ضوء الشريعة الإسلامية، 2018م، لطاهر بن محمج الأهدل.

- 4- أثر الأمراض المعدية في أداء فريضة الحج، دراسة فقهية، 1373هـ، للدكتور خالد بن عيد الجريسي، جامعة أم القرى بمكة المكرمة.
- 5- التدابير الوقائية من الأمراض والكوارث، دراسة فقهية، رسالة ما جستير في الفقه، 1433 هـ، لإيمان بنت عبد العزيز المبرد. كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- 6- الأحكام الشرعية المتعلقة بالوباء والطاعون، دراسة فقهية، 2020، لعبد العزيز هيثم بن قاسم الحمري. موقع الألوكة.

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

- حدود الدراسة السابقة الأولى تتعلق بأحكام الأمراض المعدية دون تقييدها بمسائل المتقدمين.
  - الدراسة الثانية تتعلق بأثر الأمراض المعدية في الفرقة بين الزوجين، وقد اقتصرت على الأمراض المعدية بين الزوجين فقط، وكذلك الدراسة الرابعة فقد ركزت على الأمراض المعدية في فريضة الحج.
  - الدراسة الثالثة: اقتصرت على ضوابط التعامل مع المصابين بالأمراض المعدية.
  - الدراسة الخامسة: اقتصرت على التدابير الوقائية من الأمراض دون تقييدها بصفة العدوى، وتضيف إلى ذلك الكوارث بأنواعها والحروب.
  - الدراسة السادسة: جمع الباحث فيها الأحكام المتعلقة بالوباء والطاعون.
- وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة كون الدراسات المسابقة تحدثت عن أحكام الأمراض المعدية، وهذه الدراسة اقتصرت على الطهارة في الإسلام وأثرها في الوقاية من وباء كورونا، كما أنها تناولنا هذا الوباء من الناحية الطبية والوقاية، و منه من الناحية الشرعية، بمشاركة دكتور متخصص في مجال الأوبئة.

وقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاثة مباحث، وخاتمة على النحو الآتي:

#### مقدمة وتشمل على

- أهمية البحث :

- أهداف البحث:
- مشكلة البحث:
- تساؤلات البحث:
- منهج المتبع في البحث:
- الدراسات السابقة:

المبحث الأول: كورونا من منظور طبي وفيه خمسة مطالب:

- المطلب الأول: تعريف فيروس كورونا
- المطلب الثاني: تعريف الوباء.
- المطلب الثالث: كيفية تتم العدوى بفيروس كورونا ( الانتقال للفيروس):
- المطلب الرابع: ما هي الطريقة للتعامل مع الوباء وعلاج المرضى؟
- المطلب الخامس: ما هي تدابير الوقاية الفردية الرئيسية؟
- المبحث الثاني : الطهارة في الإسلام وإسهامها في الوقاية من كورونا وفيه مطلبان :
- المطلب الأول: تعريف الطهارة.
- المطلب الثاني: أثر الطهارة للوقاية من فيروس كورونا.
- المبحث الثالث: كيفية التعامل مع المصاب بكورونا في ضوء الشريعة وفيه مطالب:
- المطلب الأول: الحجر الصحي.
- المطلب الثاني: حكم الحجر الصحي في ظل انتشار فيروس كورونا المسمى covid-19.
- المطلب الثالث: حكم الحجر الصحي للمصاب بفيروس كورونا.
- المطلب الرابع: حكم زيارة المصاب بفيروس كورونا ومصافحته.
- الخاتمة وتشمل أهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحثون في البحث.
- مع بيان أهم المصادر والمراجع .

## المبحث الأول

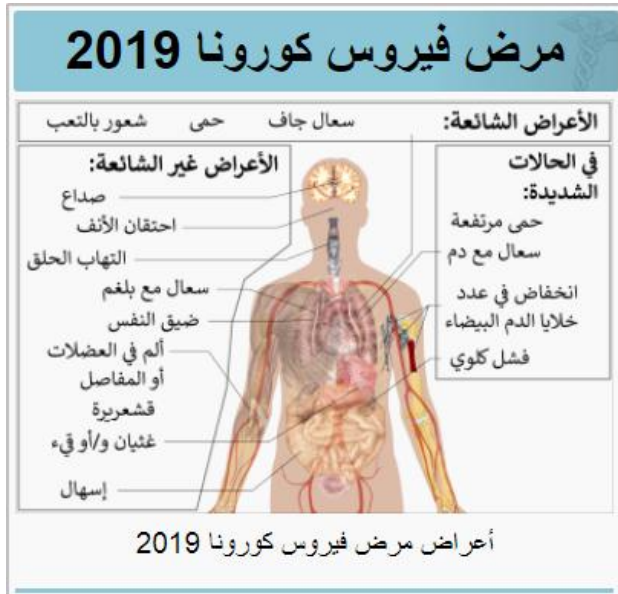
## كورونا من منظور طبي

المطلب الأول: تعريف فيروس كورونا:

مرض فيروس كورونا 2019 (اختصارًا كوفيد-19)، ويُعرف أيضًا باسم المرض التنفسي الحاد

المرتبط بفيروس كورونا المستجد

2019



فيروسات مرض كورونا هي

مجموعه من الفيروسات اكتشفت

في العام 1960 تنتمي الى وفصيله

الكروناوايات المستقيمه تحت

التخصيصه، هو مرضٌ

تنفسي إثنائي حيواني المنشأ،

يُسببه فيروس كورونا 2 المرتبط

بالمتلازمة التنفسية الحادة

الشديدة (سارس كوف(1) هذا

الفيروس قريبٌ جدًا من فيروس سار.

اكتُشف الفيروس المستجد لأول مرة في مدينة ووهان الصينية عام 2019، وانتشر حول العالم منذ ذلك

الوقت مسيبيًا جائحة فيروس كورونا 2019-2020 العالمية (2). تتضمن الأعراض الشائعة

للمرض الحمى والسعال وضيق النفس، حيث تعتبر الرئتين العضو الأكثر عرضة للإصابة بالفيروس

<sup>1</sup> Clinical features of patients infected with 2019 novel coronavirus in Wuhan, China  
<sup>2</sup> <https://www.health.gov.au/news/health-alerts/novel-coronavirus-2019-ncov-health-alert/what-you-need-to-know-about-coronavirus-covid-19#symptoms>

أما الآلام العضلية وإنتاج القشع وألم الحلق فليست أعراضاً شائعة<sup>(1)</sup> في حين تسلك معظم الإصابات مساراً حميداً قليل الأعراض،<sup>(2)</sup> يتطور عدد منها إلى أشكال أكثر خطورة مثل ذات الرئة الشديدة والاختلال العضوي المتعدد<sup>(3)</sup> تُقدر نسبة عدد الوفيات إلى عدد الإصابات المشخصة بنحو 3.4% لكنها تختلف تبعاً للعمر ووجود أمراض أخرى.

أصدرت منظمة الصحة العالمية (WHO) بياناً صحفياً يفيد بأن فيروس كورونا جديد قد حُد في عددٍ من المختبرات هو العامل المُسبب للساارس وكذلك انتشر وباء اخر في سبتمبر في عام 2012، من فيروس كورونا، وأطلق عليه في البداية اسم فيروس كورونا 2012، وأصبح الآن يُعرف رسمياً باسم فيروس كورونا المرتبط بمتلازمة الشرق الأوسط. (MERS-CoV)

في 31 ديسمبر 2019، أُعزي التفشي إلى سلالةٍ جديدة من فيروسات كورونا<sup>(4)</sup> وسُميت رسمياً بواسطة منظمة الصحة العالمية بـ nCoV2019. وفيروس كورونا المرتبط ب المتلازمة التنفسية الحادة الشديدة بحلول 6 مارس 2020، أُبلغ عن 3,383 حالة وفاة مؤكدة وأكثر من 98,372 إصابة مؤكدة<sup>(5)</sup>،<sup>(6)</sup> وعُرِّفت سلالة ووهان على أنها سلالة جديدة من فيروس كورونا بيتا مع تماثل وراثي يبلغ ~70% مع فيروس ساارس يعتقد العلماء والخبراء أن الفيروس نشأ في أواخر العام الماضي في

et al. (February 2020). "The continuing 2019-2020 novel coronavirus outbreak in southern China". *Int J Infect Dis*. 91: 264–66. PMID 31953166. Wuhan, China".

"Q&A on coronaviruses" (2020). منظمة الصحة العالمية (WHO). اطلع عليه بتاريخ 24 فبراير 2020. -4. The disease can spread from person to person through small droplets from the nose or mouth which are spread when a person with COVID-19 coughs or exhales... The main way the disease spreads is through respiratory droplets expelled by someone who is coughing.

"Novel Coronavirus (2019-nCoV)". Centers for Disease Control and Prevention. 11 February 2020. The virus is thought to spread mainly from person-to-person... through respiratory droplets produced when an infected person coughs or sneezes.

et al. (February 2020). "A rapid advice guideline for the diagnosis and treatment of 2019 novel coronavirus (2019-nCoV) infected pneumonia (standard version)". *Military Medical Research*.

PMC 7003341 PMID 32029004. تأكيد من ج حة قيمة pmc (مساعدة). PMID 32029004. تأكيد من ج حة قيمة pmid (مساعدة). doi:10.1186/s40779-020-0233-6

et al. (23 January 2020). "Discovery of a novel coronavirus associated with the recent pneumonia outbreak in humans and its potential bat origin". *bioRxiv* (preprint). doi:10.1101/2020.01.22.914952

The Epidemiological Characteristics of an Outbreak of 2019 Novel Coronavirus Diseases (COVID-19) — "China, 2020"



سوق للأطعمة بمدينة "ووهان" الصينية تُباع فيها الحيوانات البرية بطريقة غير مشروعة يُشبه الفيروس بنسبة 96% فيروسات كورونا الخفاشية، لذلك يُعتقد بشكلٍ واسعٍ أنها من أصل خفاشي، ومعظم هذه الفيروسات لها دور في إصابة وإحداث أعراض تنفسية حادة وعدوى للجهاز التنفسي بشكل سريع وخطير، و تعتبر تسمية فيروس كورونا أكثر من بقية التسميات الأخرى والتي يعرف بها الفيروس كالفيروس (9 الها لهو) الفيروسه المكمله او الحمى التاجيه.

ولا يستطيع الفيروس أن يتكاثر ذاتياً، إلا أن له القدرة على استتساخ نفسه عند دخوله خلية المضيف حيث يقوم بالاتصال عبر خلية الانسان أو الحيوان ومن ثم التخلص من غلافه ويحرر جينومه الوراثي ال RNA في سيتوبلازم الخلية ويستطيع الالتصاق بجينوم الخلية للمضيف لنسخ آلاف النسخ منه حيث إن هذه العملية من النسخ الجينومي للفيروس ينتج عنه نسخ جديد للفيروس ليتكاثر ويكرر العملية بخلايا أخرى<sup>(1)</sup>.

### المطلب الثاني

#### تعريف الوباء

#### تعريف الوباء:

يعرف الوباء بأنه الإنتشار لعامل معدي مسبب المرض ويؤثر على جزء كبير من السكان في فترة زمنية محددة، بينما إذا انتشر من دولة إلى أخرى أو لعدة دول عالمياً، فإنه يسمى وباءً عالمياً pandemic. في 11 مارس / آذار، قررت سلطات منظمة الصحة العالمية ما يلي:

وأوضح أن هذا السارس الجديد COV-2 هو عامل وبائي بالنظر إلى الزيادة السريعة في عدد السكان تتأثر نشوؤها في أنحاء مختلفة من العالم، حتى 18 مارس، أبلغت 162 دولة عن حالات مؤكدة.

يُعرف الوباء بتوزيعه الجغرافي الواسع، وليس بخطورته.

<sup>(1)</sup> China Center for Disease Control and Prevention. 2019 epidemic update and risk assessment of 2019 novel coronavirus. Beijing China Center for Disease Control and Prevention, 2020. <http://www.chinacdc.cn/yrdgz/202001/P020200128523354919292.pdf> (accessed Feb 10, 2020)

## المطلب الثالث

## كيفية انتقال العدوى بفيروس كورونا (الانتقال للفيروس)

تصيب فيروسات كورونا بشكل أساسي الجزء العلوي من الجهاز التنفسي والسبيل المعدي المعوي في الطيور والثدييات. وتسبب كذلك مجموعة من الأمراض في الماشية والحيوانات الأليفة، بعضها خطير ويعتبر هذا تهديداً لنشاط الزراعة وتربية الحيوانات، ويعتقد أن هذه الفيروسات مصدرها الحيوانات وبدأت بالانتقال للإنسان نتيجة تواصل وإحتماك الإنسان معها، وكذا تنتقل فيروسات كورونا من الشخص المصاب إلى الشخص الغير مصاب أثناء الاتصال المباشر عندما يتنفس المريض أو يسعل أو يعطس أو عن طريق لمس شخص مصاب أو شيء ملوث بالفيروس قبل أن يلمس الإنسان فمه أو أنفه أو عينيه، لهذا يجب أن تكون المسافة بين الأشخاص 1,5 متر على الأقل حتى لا تنتقل العدوى أثناء عطس الشخص المصاب .

و تبقى القطرات الناقلة لفيروس كورونا معلقة في الهواء لفترة قصيرة، وقد تترسب على منضدة أو أسطح مثلاً أو أي شيء من هذا القبيل، فيصبح ناقلاً للعدوى عندما يلمسه شخص ما ولا يغسل يديه جيداً بالماء والصابون، وينصح بغسل اليدين من حين إلى آخر حيث قد تنتقل العدوى من مسك أقبضه الأبواب الملوثة من اليدين تتم بعد ذلك الإصابة بالعدوى عندما يلمس الشخص فمه أو أنفه أو عينه فيجد الفيروس طريقه إلى الجهاز التنفسي للشخص، ويُفترض أنه شبيه ببقية فيروسات الكورونا، التي قد تبقى حية ومعديّة على الأسطح المعدنية، أو الزجاجية، أو البلاستيكية، لفترة تصل إلى تسعة أيام في درجة حرارة الغرفة، ويمكن تطهير الأسطح باستخدام مواد مثل الإيثانول 75% بتطبيقها لمدة (11 دقيقة)<sup>(1)</sup>.

## 1- الأعراض المصاحبة لكورونا ومدة حضانتها :

تسبب فيروسات كورونا نسبة كبيرة من أعراض الزكام للبالغين والاطفال وكبار السن، وتاخذ أعراضاً مختلفة مثل الحمى وتضخم بطانة الانف، وتورم الزوائد اللحمية في فصل الشتاء وبداية الربيع، كما أن بعض السلالات من الفيروس تسبب تتطور الحالات إلى الإصابة بذات الرئة أو الاختلال العضوي المتعدد لدى مجموعات الخطر وخاصة كبار السن وذوي الامراض المزمنة.

<sup>(1)</sup> Dai, J., Yang, L., & Zhao, J. (2020). Probable Longer Incubation Period for Elderly COVID-19 Cases: Analysis of 180 Contact Tracing Data in Hubei Province, China. *Risk Management and Healthcare Policy*, 13, 1111.

و تتراوح فترة الحضانة بين يومين وأسبوعين، ويُقدر متوسط هذه الفترة بنحو خمسة إلى ستة أيام وفقاً لمنظمة الصحة العالمية ويُقدر الوقت التقريبي منذ بداية الأعراض إلى بداية التحسن السريري للحالات الخفيفة من المرض بأسبوعين، ويصل إلى 3-6 أسابيع في الحالات الشديدة أو الحرجة، وهناك أدلة مبدئية على أنه قد يكون معدياً قبل ظهور الأعراض و تشير الأدلة الأولية إلى أن الفترة الزمنية بين بداية الأعراض وتطور الشكل الشديد من المرض - والذي يشمل نقص الأكسجة- تُقدر بأسبوع. تتراوح الفترة الزمنية بين بداية الأعراض والوفاة لدى ضحايا المرض بين أسبوعين وثمانية أسابيع (1).

- ما هو الإجراء لاختبار وتشخيص فيروس مرض COVID-19؟ يتم إجراء دراسة لتشخيص COVID-19 على عينة تم الحصول عليها من خلال الأنف البلعومي والبلعوم الفموي ( التورولا التي يتم إدخالها من خلال الأنف ومن خلال الفم، و في أنبوب متوسط فيروسي) ويتم إجراء الدراسة بواسطة تقنية تسمى PCR، وهناك أيضاً وسائل أخرى تستخدم للتقصي عن الفيروس.

- ما هو مسار مرض COVID-19؟

80% من المرضى سيعانون من أمراض خفيفة إلى متوسطة، و 15% حادة و 5% حرجة، مع cesity ICU والتهوية الميكانيكية. من المرضى الذين يعانون من مرض خفيف إلى معتدل، -15- 10% ستتطور إلى شديدة، في حين أن 20% من الحالات الشديدة الأولية ستتطور إلى أمراض حرجة (2)

- ما هي حالة الوفيات ب COVID-19؟ متوسط الفتك أو الوفيات الموصوف حالياً هو 3 إلى 4% من المصابين ( مقارنة بفتك الإنفلونزا الموسمية حوالي 0.1%). وقد تفاوتت هذه الفتاكة بين البلدان المختلفة بين >1% و 7% بحسب مقاييس الصحة العامة المنفذة والملاحم الديموغرافية وقدرة النظام الصحي على الاستجابة.

<sup>1</sup> Rothan, H. A., & Byrareddy, S. N. (2020). The epidemiology and pathogenesis of coronavirus disease (COVID-19) outbreak. *Journal of autoimmunity*, 102433  
<sup>2</sup> China Center for Disease Control and Prevention. 2019 epidemic update and risk assessment of 2019 novel coronavirus. Beijing China Center for Disease Control and Prevention, 2020. <http://www.chinacdc.cn/yyrdgz/202001/P020200128523354919292.pdf> (accessed Feb 10, 2020)

والفتك يتغير بحسب الفئة العمرية: بين 50 و59 سنة حوالي 2 %، بين 60 و69 سنوات 4 %، من 70 إلى 79 سنة من العمر 8 %، وفي أولئك الذين تزيد أعمارهم عن 80 سنة حوالي 15 %.

إن فتك المرضى المقبولين في وحدة المرضى الحرجة (PCU) متغير بدرجة كبيرة، إذ بلغ متوسط الصين 8.1 % 9، ولكنه ارتفع إلى 22% و62% لمقاطعة هوبي عام 2020 .

#### - ما هي المجموعات الأكثر عرضة لمضاعفات COVID-19؟

وفقاً للتقارير المنشورة حتى الآن، فإن المجموعات الأكثر تعرضاً للإصابة بالمرض الجدية هي البالغين فوق 60 سنة والأشخاص الذين يعانون من أمراض مزمنة مثل مرض القلب أو الرئة أو السكري، بالإضافة إلى السرطان وتليف الكبد المزمن وأمراض الكلى، فشملت دراسة بأثر رجعي أجريت في وحدة مرضية حرجة من 52 مريضاً، 32 توفى في هذه المجموعة الأخيرة، وكانت الأمراض المصاحبة الأكثر شيوعاً و هي:

أمراض الدماغ و الأوعية الدموية (22%) والسكري (22%)، وهناك دراسة أخرى نظرت إلى 1099 مريض، 173 كان لديهم مرض شديدة وفي هذه الأمراض المصاحبة: ارتفاع ضغط الدم (23.7%)، داء السكري (16.2%) ؟

#### المطلب الرابع

#### ما هي الطريقة للتعامل مع الوباء وعلاج المرضى؟

تبعث بعض البلدان طريقة معينة للتعامل مع وباء كورونا وعلاج المرضى وتمثل ركائز قوية لمواجهة الوباء بواسطة COVID19 في كل بلد وهي :

1. إيقاف أو إبطاء الانتقال، ومنع تفشي المرض وتباطؤ الانتشار.
2. تشخيص الحالات بوضع إجراءات العزل الإجبارية والإختيارية في المنازل والمستشفيات للحالات المرضية المصابة والمؤكدة بفيروس كورونا.

3. التقليل من تأثير الوباء عن طريق تفعيل النظام الصحي في كافة الخدمات الاجتماعية، وفي النشاط الاقتصادي وتشمل التدابير لتحقيق الهدف الأول تدابير الوقاية الفردية، والتدابير أيام احتواء السكان للحالات واتصالاتهم.

### المطلب الخامس

#### ما هي تدابير الوقاية الفردية الرئيسية

- 1- غسل اليدين المتكرر بالماء والصابون بشكل مثالي ويومي ، إذا لم يكن ذلك متاحًا، يمكن استخدام المطهرات التي تحتوي على الكحول (جل الكحول) و يجب أن يشتمل الغسل على راحة اليد، و الأصابع ، والمعصمين وتستمر لمدة 20 ثانية على الأقل حتى يموت الفيروس .
- 2- "نظافة الجهاز التنفسي" و "علامة السعال": السعال أو العطس في الذراع أو تغطية الفم بمنديل يجب التخلص منه على الفور أثناء نظافة اليدين الخلفية- مانع دائما.
- 3- عدم لمس الوجه أو العينين أو الأنف أو الفم باليدين إلا بعد تعقيمها .
- 4- التنظيف المتكرر للأسطح، لأنها تسمح أو تسهل النقل ويجب تنظيفها بالمنظفات المنزلية المعروفة
- 5- تهوية المساحات والغرف بشكل متكرر والسماح بتجدد الهواء من حين إلى آخر.
- 6- ممارسة التباعد الاجتماعي: أبق على بعد 1.5 متر على الأقل عن الآخرين ، وتجنب الاتصال الجسدي المباشر مثل المصافحة أو القبلات، وتجنب الأماكن المزدحمة والمغلقة.
- 7- البقاء في المنزل أو الإقامة إذا كان لديك أعراض في الجهاز التنفسي. إذا ساءت الأعراض، أو إذا كان لديك حمى أعلى من 38 درجة و / أو ضيق في التنفس، فاستشر قسم الطوارئ.

#### ما هو التباعد الاجتماعي؟

يجب أن يكون التباعد الاجتماعي 1.5 متر على الأقل عن الآخرين، و تجنب الاتصال الجسدي (المصافحة، القبلات، إلخ) والإفرازات (السعال والعطس) وغير ذلك، يتضمن تجنب الاجتماعات غير الضرورية وعدم حضور أماكن الاجتماع للأشخاص (المطاعم، مول، المناسبات الاجتماعية). 19.



### ما هو علاج الشخص المصاب بـ COVID-19؟

لا يوجد حالياً علاج محدد للعلاج الشخص المصاب بـ COVID-19، و في الحالات الأخف فقط التدابير الداعمة مثل خفض الحمى، الترطيب، السعال المهدئ، إلخ، و في أخطر الحالات مع قصور علم الجهاز التنفسي، العلاج سيشمل العلاج في المستشفى، والعزل، ودعم ومراقبة المريض، حيث قد تكون هناك حاجة للتهوية الميكانيكية<sup>(1)</sup>.

<sup>1</sup> MRC Centre for Global Infectious Disease Analysis. News/ 2019-nCoV. London: Imperial College (1) wuhan- --imperial.ac.uk/mrc-global-infectious-disease-analysis/news .London, 2020. <https://www.imperial.ac.uk/mrc-global-infectious-disease-analysis/news/coronavirus/> (accessed Feb 10, 2020)

## المبحث الثاني

## الطهارة في الإسلام وإسهامها في الوقاية من كورونا

## التمهيد:

أهتم القرآن الكريم اهتماماً خاصاً بالشخصية ونظافة البيئة، فقد حض القرآن الكريم على أمرين مهمين في حياة الفرد وهما: الطهارة والوضوء، قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ ﴾ [المائدة: 6]. وإذا علمنا أن عدد الصلوات في اليوم والليلة هي خمس صلوات، ما عدا السنن، وعلمنا اشتراط الوضوء للطواف بالبيت العتيق، ولمس المصحف ﴿ لَأَ يَمْسَهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾ [الواقعة: 79] واستحباب الغسل ليوم الجمعة، والعديد، والحج والعمرة، ودخول مكة، وتغسيل من غسل ميتاً، وغسل الجنابة، والغسل من الحيض، وغيرها من الأحكام في الغسل والوضوء، أدركنا تأثير الوضوء الوقائي وفوائده الصحية في تخليص البدن من الأوساخ التي تعلق بها باستمرار، فالوضوء بكيفية معينة من غسل الوجه واليدين ومسح الرأس والاذنين وغسل الرجلين، والغسل بتعميم سائر الجسد بالماء، كل هذا من مقاصد الشريعة الإسلامية التي تتفق مع الفطرة النقية والعقل السليم، وقد عقب الله على آية الوضوء بقوله تعالى ﴿ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [المائدة، 6] إذ دلت الآية هنا على المقصود الأساسي من تشريع الوضوء وهو تطهير المكلفين وإبقائهم على الدوام متعاشين مع النظافة والطهارة خمس مرات في اليوم والليلة ليحافظوا على صحة أبدانهم.

## المطلب الأول تعريف الطهارة

أولاً: تعريف الطهارة في اللغة:

الطهارة مصدر قولهم: طهر الشيء طهراً وطهارة وهو مأخوذ من مادة (ط ه ر) التي تدلّ على نقاء وزوال دنس، يقال طهر وطهر (بالفتح والضمّ)، طهراً وطهارة (المصدران عن سيبويه)، وقال الراغب: يقال: طهرت المرأة وطهرت والفتح أقيس لأنها خلاف طمئت ويقال في المؤنث طاهرة (بالتاء)، وطهرته بالماء، نظفته به، ويقال طهرته فتطهر وطهر واطهر فهو طاهر ومتطهر. عن ابن الأعرابي وأنشد: أضعت المال للأحساب حتى.. خرجت مبرأ طهر الثياب

والطهر، نقيض الحيض. والطهر: نقيض النجاسة، والجمع أطهار. واسم الماء: الطهور. وكلّ ماء نظيف: طهور، وماء طهور أي ينطهر به وكلّ طهور طاهر، وليس كلّ طاهر طهوراً.

قال الأزهرى: وكلّ ما قيل في قوله - عزّ وجلّ- ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُوراً﴾ [الفرقان: 48] فإنّ الطهور في اللغة: هو الطاهر المطهر؛ لأنه لا يكون طهوراً إلّا وهو ينطهر به، وقال ابن الأثير: الطهور بالضمّ: التطهر وبالفتح: الماء الذي ينطهر به، والطهارة: اسم يقوم مقام التطهر بالماء، والتطهر والتطهير: التنزه والكفّ عن الإثم وما لا يجمل، ورجل طاهر الثياب أي منزّه. وهم قوم ينطهرون أي يتنزهون عن الأدناس ورجل طهر الخلق وطاهره، والأنثى طاهرة<sup>(1)</sup>.

وعليه فالطهارة لغة: النظافة حسية أو معنوية<sup>(2)</sup> وبالنظر من التعاريف السابقة فالطهارة لغة النظافة والخلو من الأوساخ والأدناس الحسية والمعنوية.

ثانياً: تعريف الطهارة في الاصطلاح:

قال الراغب: الطهارة ضربان: طهارة جسم وطهارة نفس، ولكلّ معناه الاصطلاحى فطهارة النفس: ترك الذنوب والعمل للمصالح وتنقية النفس من المعاييب.

<sup>(1)</sup> ابن منظور، لمحمد بن مكرم بن على ابن منظور، لسان العرب، ج 4، ج 504-507. وانظر: الرازي، أحمد بن فارس بن زكريا الرازي، معجم مقاييس اللغة ج 2، ج 69، وانظر: الفيومي، أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ج 1، ج 139.  
<sup>(2)</sup> المناوي، عبد الرووف بن تاج العارفين بن علي، التوقيف على مهمات التعاريف، ج 1، ج 486.

وطهارة الجسم: رفع حدث أو إزالة نجس أو ما في معناهما وعلى صورتها<sup>(1)</sup>.  
وقال المناوي: الطهارة شرعا صفة حكمية توجب أن تصح للموصوف صحة الصلاة به أو فيه أو معه<sup>(2)</sup>.

وقال الجرجاني: الطهارة في الشرع: عبارة عن غسل أعضاء مخصوصة بصفة مخصوصة<sup>(3)</sup>  
ومما سبق من التعاريف يمكن تعريف الطهارة في الاصطلاح: بأنها النظافة من النجاسة حقيقية معين مستقرة تقع على الجسم أو كل ما خرج من بين السبيلين يتظهر منه.  
وللطهارة أهمية كبيرة في الإسلام سواء تضمنت إزالة النجس عن البدن والثوب والمكان أو إزالة للحدث بالوضوء أو الغسل فهي شرط لصحة الصلاة وهذا من اهتمام الإسلام بجعل المسلم طاهراً دائماً. وهو دليل حرصه الشديد على النقاء والصفاء وأن يكون المسلم مثلاً أعلى للزينة والنظافة وبناء الجسم في أصح قوام وأقوى عماد وفي صون المجتمع من انتشار الأمراض المختلفة. وقد امتدح الله المتطهرين فقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾. [البقرة: 222] وأثنى الله على رجال قباء فقال: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾ [البقرة: 108].

### المطلب الثاني

#### أثر الطهارة للوقاية من فيروس كورونا

##### أولاً: تعريف الأثر:

قال الخليل: «الأثر: بقية ما يرى من كل شيء، وما لا يرى بعد ما يبقى علقه، وأثر السيف ضربته . وأثروا الحديث: أن يآثره قوم عن قوم، أي يحدث به في آثارهم، أي بعدهم»<sup>(4)</sup> وقال الراغب: «أثرت العلم: رويته، أثره أثرا وأثارة وأثرة، وأصله تتبعت أثره {أَوْ أَثَارَةً مِنْ عِلْمٍ} [الأحقاف: 4] . وقرئ: (أثرة). وهو ما يروى أو يكتب فيبقى له أثر»<sup>(5)</sup>.

<sup>(1)</sup> ابن منظور، لمحمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، ج 4، ج 504- 507 الرازي، أحمد بن فارس بن زكريا الرازي، معجم مقاييس اللغة، ج 3، ج 428.  
<sup>(2)</sup> النووي، محيي الدين يحيى بن شرف، المجموع شرح المهذب ج1، ج 79، وانظر: الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد، المفردات (308).  
<sup>(3)</sup> المناوي، عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي، التوقيف على مهمات التعاريف، ج 228.  
<sup>(4)</sup> العين/مادة أثر ج 8، ص 236.  
<sup>(5)</sup> مفردات ألفاظ القرآن ص 62

وقال الجوهري في صحاحه : «والأثر أيضا : مصدر قولك أثرت الحديث إذا ذكرته عن غيرك . ومنه قيل : حديث مأثور ، أي ينقله خلف عن سلف . قال الأعشى : إنّ الذي فيه تماريتما بيّن للسامع والأثر»<sup>1</sup> وقال ابن منظور : «الأثر : بقية الشيء ، والجمع آثار وأثور . والأثر : ما بقي من رسم الشيء . والآثار : الأعلام . والأثر : الخبر ، والجمع آثار ، وسنن النبيّ (صلى الله عليه وآله) : آثاره . والأثر : مصدر قولك أثرت الحديث أثره إذا ذكرته عن غيرك . وفي حديث عليّ (عليه السلام) في دعائه على الخوارج : ولا بقي منكم أثر ، أي مخبر يروي الحديث ، ومن هذا قيل : حديث مأثور ، أي يخبر الناس به بعضهم بعضا ، أي ينقله خلف عن سلف»<sup>2</sup>

ثانياً: الوضوء وأثره في الوقاية من فيروس كورونا:

### تعريف الوضوء:

#### أ- الوضوء في اللغة:

الوضوء في اللغة من الوضأة، وهي: الحُسن، والبَهجة، والنَّظافة ، والوضوء بالضمّ: فعل الوضوء، وبالفَتْح: الماء المُعَدُّ له، والمِيضأة بكسر الميم: الموضع الذي يُتَوَضَّأُ فيه.<sup>(3)</sup>

#### ب- تعريف الوضوء اصطلاحاً:

استعمال ماء طهور في غسل الأعضاء الأربعة الوجه واليدين والرجلين، ومسح الرأس على صفة مخصوصة في الشرع<sup>(4)</sup>

#### ج- الحكمة من فريضة الوضوء:

لقد فرض الله الوضوء على المسلم وسن النبي صلى الله عليه وسلم سنناً يغسل الإنسان المسلم يغسل الإنسان المسلم فيه الأجزاء المكشوفة من جلده (الوجه اليدين والذراعين، و مسح الرأس والأذنين وغسل القدمين، غسل الفم والأنف) خمس مرات في اليوم والليله وفي كل مره يغسل العضو ثلاث مرات قال الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْتَسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ

1 ( تاج اللغة وصحاح العربية ، مادة أثر ج 2 ، ص 574-575..

2 ( لسان العرب/ مادة أثر ج 4 ، ص 5 ..

3 ((الصحاح)) للجوهري (81/1)، ((لسان العرب)) لابن منظور (194/1).

4 (البهوتى، منصور بن يونس بن ج لاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتى الحنبلى، كشف القناع ج 91، ج 1.

وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ إِلَى الْكَعْبَتَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِّنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهَّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ» [المائدة: ٦].

يقول فضيلة الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي في كتابه فقه الطهارة: لم يفرض الله على عباده شيئاً إلا لحكمة، فهو لا يشرع شيئاً اعتباطاً ولا عبثاً، كما لا يخلق شيئاً باطلاً. وقد نعلم هذه الحكمة، وقد تخفى علينا، أو على بعضنا، ولكن جهلنا بها لا ينفى وجودها، وللوضوء الذي فرضه الله على المسلمين إذا قاموا إلى الصلاة: حكم وفوائد وأثار طبية، بعضها أخروي، وبعضها دنيوي، بعضها روحي، وبعضها مادي، وبعضها نفسي، وبعضها بدني<sup>(1)</sup>.

#### د\_ الأثر الصحي والوقائي للوضوء:

ولا يقف الأمر عند هذا الجانب النفسي، بل نرى للوضوء آثاره في الجانب الصحي والوقائي للمسلم. بما يهيئه من نظافة الأعضاء التي تتعرض للأتربة والتلوث والاتساخ من جسم الإنسان، مثل الوجه والفم والأنف واليدين والرأس والأذن والرجلين، فالمسلم إذا توضأ: بدأ بغسل اليدين إلى الرسغين، ثم تمضمض فنظف فمه، واستنشق فنظف أنفه، واستخدم السواك فنظف أسنانه، وغسل وجهه، ثم غسل يديه إلى المرفقين، ثم مسح رأسه وأذنيه، وغسل رجليه، ويسن له أن يغسل كل عضو ثلاث مرات، اقتداء برسوله صلى الله عليه وسلم، وأن يخلل أصابع يديه ورجليه، وهو يكرر ذلك عدة مرات في كل يوم، قد تكون ثلاث مرات أو أربعاً أو خمساً بعدد صلوات اليوم.

وهذا لا شك له أثره الصحي على هذه الأعضاء المتوضئة الطاهرة، وعلى الجسم كله معها، وبقي المسلم من أمراض كثيرة قد يتعرض لها غيره ممن لا يعرفون الوضوء<sup>(2)</sup>.

<sup>(1)</sup> القرضاوي، يوسف القرضاوي فقه الطهارة : 201.

<sup>(2)</sup> نفس المرجع السابق : 201.

ولو استعرضنا مناطق الجسم التي يشملها الوضوء لتبين لنا أحد وجوه الحكمة العظيمة منه، فالفم والأنف هما المدخلان الرئيسان لأعضاء الجسم الداخلية فنظافتهما من الجراثيم تعني حماية الأجهزة الداخلية من المرض والعطب.

### 1- أثر غسل الكفين في الوقاية من فيروس كورونا:

نُشر بحثاً كتبت عنه ملخصاً وكالة رويترز (Reuters 2007)، فقد توصلت دراسة إلى أن غسل الأيدي بانتظام ربما يكون أكثر فعالية من العقاقير في الوقاية من انتشار فيروسات تصيب الجهاز التنفسي مثل الأنفلونزا والسارس.

وقد نشرت نتائج هذا البحث المجلة الطبية البريطانية British Medical Journal وخلص الباحثون من خلال مراجعة 51 دراسة إلى أن غسل الأيدي هي طريقة فعالة على المستوى الفردي في الوقاية من انتشار الفيروسات التي تصيب الجهاز التنفسي، بل إنها أكثر فعالية عند اتخاذها في آن واحد. وفي دراسة أخرى نشرتها مجلة Cochrane Library وجدوا أن غسل الأيدي بالصابون والماء فقط وسيلة بسيطة وفعالة لكبح انتشار الفيروسات التي تصيب الجهاز التنفسي بدءاً من فيروسات البرد اليومية إلى الأنواع المهلكة التي تؤدي إلى انتشار الأوبئة، ومنها وباء فيروس كورونا.

وهنا نتذكر لماذا أمرنا الله تعالى أن نبدأ بغسل أيدينا في الوضوء: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِّنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهَّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [المائدة: ٦].

### 2- المضمضة والاستنشاق والوقاية من الأمراض:

المضمضة والاستنشاق: والمضمضة: هي إدخال الماء في الفم ومضمضته وطرحه، أو استيعاب جميع الفم بالماء. والاستنشاق: إدخال الماء في الأنف وجذبه بنفسه إلى داخل أنفه (1) وتستحب المضمضة في مواطن، أهمها:

#### 1- المضمضة في الوضوء:

فَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ «تَوَضَّأَ فَعَسَلَ وَجْهَهُ، أَخَذَ عَرْفَةَ مِنْ مَاءٍ، فَمَضَمَصَ بِهَا وَاسْتَنْشَقَ...» ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ (2).

#### 2- بعد الطعام:

فَعَنِ سُوَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خَيْبَرَ، فَلَمَّا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ - قَالَ يَحْيَى: وَهِيَ مِنْ خَيْبَرَ عَلَى رَوْحَةٍ - دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطَعَامٍ، فَمَا أَتَى إِلَّا بِسَوِيقٍ، فَلُكِنَاهُ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ، فَمَضَمَصَ وَمَضَمَصْنَا...» (3)

إنَّ حركات غسل اليدين جيداً والمضمضة والاستنشاق ثلاث مرات في كل وضوء قبل الصلوات الخمس يومياً، يقضي تماماً على العديد من الميكروبات والجراثيم الخطيرة التي توجد في الأنف وتصيب الإنسان بأمراض الجهاز التنفسي والالتهاب الرئوي والحمى الروماتيزمية والجيوب الأنفية والحساسية وبعض المضاعفات الأخرى، توجد تجمعات كبيرة من الكائنات الدقيقة وبأنواع مختلفة في الفم تزيد على ثلاثمائة مستعمرة، وفي داخل اللويحة الجرثومية التي تتكون على الأسنان من غلالة رقيقة من اللعاب يتجمع (100بليون)جرثومة في الجرام الواحد منها، كما يحتوي اللعاب ( 100مليون) جرثومة/م، وقد توجد بعض الفطريات والطفيليات الأولية في عدد من الأشخاص.

وتشكل أنواع الميكروبات السببية من 30 - 60 % من البكتيريا المتطفلة، تتغذى هذه الكائنات الدقيقة على بقايا الطعام في الفم وبين الأسنان، وينتج من نموها وتكاثرها أحماض وإفرازات كثيرة تؤثر على الفم ورائحته وعلى لون الأسنان وأدائها، وتكرار غسل الفم بالماء عدة مرات في اليوم خير منظف ومزيل لهذه الجراثيم.

(1) الزحيلي، هبة بن مصطفى الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته، ج 1، ج 395.

(2) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الوضوء، باب غسل الوجه باليدين من عرفة وأحد، ج 1، ج 40.

(3) صحيح البخاري، كتاب الأطعمة، باب ليس على الأعني حرج، ولا على الأعرج حرج، ولا على المريض حرج، ج 7، ج 70.



وكذلك فإن كمية الميكروبات بالأنف تتضاعف بعد الاستنشاق الأول وما يتبعه من استنثار، لتنتهي بعد الاستنشاق الثالث، فعملية الوضوء وما يتخللها من حركات وتكرار الاستنشاق خمس مرات يومياً قبل كل صلاة هي الوسيلة الفعالة لتطهير الأنف ونظافته، والحد من خطورة حملة للميكروبات ونشر الأمراض. فاستنشاق واستنثار الماء في الأنف، فله فوائد طبية كثيرة أهمها أنه يزيل الكائنات الدقيقة التي تعلق في جوف الأنف وتستنقر به، ولقد أثبتت الدراسات والبحوث التي أجريت لغرض معرفة تأثير الوضوء على صحة الأنف؛ أن أنوف من لا يصلون تعيش بها مستعمرات جرثومية عديدة وبكميات كبيرة من الجراثيم العنقودية، وأن أنوف المتوضئين ليس بها أية مستعمرات من الجراثيم، وفي عدد قليل منهم وجد قدر ضئيل من الجراثيم ما لبثت أن اختفت بعد تعليمهم الاستنشاق الصحيح، وبهذا ندرك عظم وصية النبي صلى الله عليه وسلم بالمبالغة في الاستنشاق وتكراره ثلاثاً وقد وجد الباحثون أن نسبة التخلص من الجراثيم الموجودة بالأنف تزداد بعدد مرات الاستنشاق منها. تماماً وأنه بعد المرة الثالثة يصبح الأنف خالياً تماماً منها<sup>(1)</sup>.

### 3-السواك:

السواك هو استعمال عود أو نحوه في الأسنان لتذهب الصفرة وغيرها<sup>(2)</sup> ولقد بينت السنة النبوية المطهرة أهمية المطهرة أهمية السواك والمداومة على استعمال في كثير من الأحاديث، ومع أن السواك مستحب في جميع المواطن والأوقات، لقوله صلى الله عليه وسلم: «السَّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاءٌ لِلرَّبِّ»<sup>(3)</sup> ودين الإسلام دين الطهارة والنظافة، والظهور من الإسلام شطر الإيمان. فقد روى مسلم في صحيحه، قال: حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا حبان بن هلال، حدثنا أبان، حدثنا يحيى، أن زيداً حدثه، أن أبا سلام حدثه، عن أبي مالك الأشعري، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «الظهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملأان - أو تملأ - ما بين

(1) عبد الجواد، إعجاز القرآن والسنة في الطب الوقائي، والكائنات الدقيقة، ج 41.  
(2) النووي، محيي الدين يحيى بن شرف النووي، المنهاج شر صحيح مسلم بن الحجاج، ج 142، ج3.  
(3) صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، كتاب الصوم، باب سواك الرطب واليابس للصائم ج 3، ج 31.

السماوات والأرض، والصلاة نور، والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك، كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها، أو موبقها<sup>1</sup>.

والعناية بالسواك، هي عناية بنظافة جزء من البدن، ولقد جاءت الأحاديث الكثيرة بالعناية بالبدن، كالعناية بالشعر، والأظفار، والإبط، وشعر العانة، والاعتسال للجمعة، ومن الجنابة، ونحوها، وقد تعرضنا لأكثرها في بحث سنن الفطرة.

ولقد كان اهتمام الرسول - صلى الله عليه وسلم - بالسواك اهتماماً عظيماً في سائر أحواله من ليل أو نهار، حتى إنه كان يرى في منامه أنه يتسوك، كما في صحيح البخاري، وسوف يأتي تخريجه في ثنايا البحث، ويكفي أن السواك كان آخر فعل فعله الرسول - صلى الله عليه وسلم - في حياته، فقد رَغِبَ في السواك وهو في سكرات الموت - صلى الله عليه وسلم - ويكفي أن تعرف أن الإسلام جعل تطهير الفم - وهي منفعة دنيوية خالصة - سبباً في مرضاة الله - سبحانه وتعالى - فهل بعد هذا الترغيب في النظافة من ترغيب؟ وما اجتهد المجتهدون، وما تقرب الصالحون، بشيء إلا طلباً لمرضاة الله - سبحانه وتعالى - ونيل رضاه.

وجاء في حديث عائشة عند مسلم ذكر السواك من سنن الفطرة، وهو كذلك من سنن الوضوء، ويتعلق به عبادات مختلفة في أوقات مختلفة، ولكثرة أحكامه أفردته في خطة مستقلة؛ حتى نستوفي أكثر أبوابه، والله المستعان، وعليه التكلان، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم<sup>2</sup>.

ومن المواطن التي يسن عندها السواك:

1- عند الوضوء: فقد أخرج البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ: (لَوْلَا أَنْ أُشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ وُضُوءٍ وَيُرْوَى نَحْوَهُ عَنْ جَابِرٍ، وَرَبِيدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَكَمْ يَخْصُ الصَّائِمِ مِنْ غَيْرِهِ وَقَالَتْ عَائِشَةُ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: السَّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ).<sup>(3)</sup> قال النووي في شرح المهذب: مطهرة بفتح الميم وكسرها لغتان ذكرهما ابن السكيت وآخرون<sup>(4)</sup>، والكسر أشهر وهو كل

<sup>1</sup> صحيح مسلم: 223.

<sup>2</sup> رابط الموضوع : <https://www.alukah.net/sharia/0/46692/#ixzz6aOldqsKc>

<sup>3</sup> البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، ج حيح البخاري، كتاب الصوم، باب: سواك الرطب واليابس للصائم، ج3، ج3.

<sup>4</sup> ابن السكيت أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، (186-244هـ)، إمام في اللغة والأدب، أصله من خوستان بين البصرة وفارس، تعلم ببغداد.

آلة يتطهر بها شبه السواك بها؛ لأنه ينظف الفم، والطهارة النظافة، وقال زين العرب<sup>(1)</sup> في شرح المصباح: مطهرة ومرضاة بالفتح، كل منهما مصدر بمعنى الطهارة، والمصدر يجيء بمعنى الفاعل أي مطهر للفم، ومرضاة للرب أو هما باقيان على مصدريتهما أي سبب للطهارة والرضا، ومرضاة جاز كونها بمعنى المفعول أي مرضي للرب<sup>(2)</sup>.

### 3- عند الصلاة:

لقوله صلى الله عليه وسلم «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي أَوْ عَلَى النَّاسِ لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ»<sup>(3)</sup> فسنة استعمال السواك عند الوضوء والصلاة وعند دخول البيت، وهند القيام من النوم، يظهر الفم من الجراثيم، ويقضي على اصفرار الأسنان، ويجنب التهاب اللثة، فاستعمال السواك بمثابة حركات وتمارين رياضية لليد بجميع مفاصلها وأوتارها، كما يحمي الفم من تراكم الفضلات بين الأسنان ويمنعها من مرض التسوس<sup>(4)</sup>.

### 4- غسل الوجه واليدين ومسح الرأس وغسل الرجلين (أغضاء الجلد المكشوفة).

تنتشر الفيروسات التي تؤثر على الجهاز التنفسي، من قبيل مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، عندما يدخل العفن المخاطي أو الرذاذ التنفسي إلى جسمك عبر عينيك أو أنفك أو حلقك. وغالباً ما يحدث ذلك من خلال يديك. وتتيح اليدين إحدى الوسائل الأكثر شيوعاً لانتشار الفيروس من شخص إلى آخر. وأثناء الجوائح العالمية، فإن أحد أرخص الطرق وأسهلها وأهمها لمنع انتشار الفيروس هي غسل يديك بصفة منتظمة بالماء والصابون<sup>(5)</sup>.



غسل اليدين والذراعين والوجه وشعر الرأس والقدمين وأسفل الساقين أجزاء مكشوفة من البدن، وتتراكم عليها الجراثيم بكميات كبيرة كما ذكرنا، فغسلها بالماء يفيقها منها ويزيلها

(1) زين العرب أبي المفخر علي بن عبد الله المصري، شرح المصباح.  
 (2) سنن النسائي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، شرح السيوطي لسنن النسائي، باب الترغيب في السواك، كتاب الطهارة.  
 (3) البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، ج حيح البخاري، كتاب الجمعة، باب السواك يوم الجمعة، ج 2، ج 4  
 (4) فارس علوان، وفي الصلاة حجة ووقاية، سلسلة ج حثك في عبادتك، ج 262.  
 (5) موقع منظمة اليونيسف <https://www.unicef.org/ar>

عنها. ويختبئ عدد كبير من هذه الكائنات في الأضداد بين الأصابع وعلى عقدها، لذلك أمر النبي صلى الله عليه وسلم بتخليل أصابع اليدين والقدمين لما يمكن أن تحويه هذه وغسل عقدها، وذلك تعقبا المخابئ من الجراثيم والفطريات الضارة، كما أوصى النبي صلى الله عليه وسلم بنظافة اليدين خاصة، وحض على غسلها عدة مرات في اليوم بالإضافة إلى الوضوء؛ قبل الطعام وبعده، وبعد الاستيقاظ من النوم، وبعد الخلاء، وبعد كل تلوث، وذلك لما لليدين من خطورة في نقل الأمراض وانتشار الأوبئة عن طريق مس الطعام أو الشراب أو المصافحة، لذلك كان تنظيف الجلد من فروض الوضوء، والغسل، وتخليل الأصابع وغسل عقدها من سننه، ومن أجل ذلك كان الوضوء اليومي المستمر والغسل خير مزيل لهذه الكائنات ومجفف لهذا المخزن الخطير.

ثانياً: الغسل وأثره في الوقاية من فيروس كورونا:

أ- تعريف الغسل وموجباته ومستحباته وشروطه وفروضه وسننه ومكروهاته:

الغسل لغة: الغسل في اللغة اسمٌ، ويُجمع على (أغسال)، وهو مصدر الفعل الخماسي (اغتسل)، ويُراد به تعميم الماء على جميع البدن.<sup>1</sup>

الغسل في الاصطلاح :

يعرف الغسل في الشرع بأنه : يُعرّف الغسل في الاصطلاح الشرعيّ بأنّه: إفاضة الماء على كامل الجسم، بشروطٍ مخصوصة، وكيفيةٍ مخصوصة، وأركانٍ مخصوصة<sup>2</sup>، والرجل والمرأة فيه سواء إلا أنه في حالة الغسل من الحيض أو النفاس ينبغي أن تزيل أثر الدم تماماً بمطهر له رائحة نفاذة على رائحة الدم .

ب- موجبات الغسل : وموجباته ستة أشياء وهي :

- 1 - خروج المني دفقا بلذة من رجل أو امرأة .
- 2 - تغييب حشفة أصلية في فرج أصلي .
- 3 - إذا مات المسلم وجب تغسيله إلا شهيد المعركة في سبيل الله .

<sup>1</sup> تعريف ومعنى الغسل في معجم المعاني الجامع"، www.almaany.com، اطلع عليه بتاريخ 15-3-2020. بتصرف.  
<sup>2</sup> عبد الله الطيار، عبد الله المطلق، محمد موسى (2012)، الفقه الميسر (الطبعة الثانية)، الرياض: مدار الوطن، صفحة 104، جزء 1. بتصرف.

4 - إسلام كافر أصليا أو مرتدا .

5 - الحيض .

6 - النفاس .

ج- من الأغسال المستحبة في الإسلام :

أ- غسل يوم الجمعة .

ب- غسل الإحرام .

ج- الغسل لمن غسل الميت .

د- غسل العيدين .

هـ- إذا أفاق من جنون أو إغماء .

و- غسل دخول مكة .

ز- الاغتسال لصلاة كسوف أو استسقاء .

ح- غسل المستحاضة لكل صلاة .

ط- لكل اجتماع مستحب .

د- شروط الغسل : شروطه سبعة :

أ- انقطاع ما يوجب الغسل .

ب- النية .

ج - الإسلام .

د- العقل .

هـ- التمييز .

و- الماء الطهور المباح .

ز- إزالة ما يمنع وصول الماء إلى البشرة .

هـ- واجب الغسل : وواجبه التسمية وتسقط سهوا لا عمدا .

و- فرض الغسل :

فرضه النية وأن يعم الماء جميع بدنه وداخل فمه وأنفه ويكفي في ذلك الظن الغالب .  
ومن نوى غسلًا مسنونًا أو واجبا أجزأ أحدهما عن الآخر ، ويكفي عن جنابة وحيض غسل واحد بنية واحدة .

ز- سنن الغسل : وسننه :

أ- التسمية .

ب- البداية بإزالة الأذى .

ج- غسل الكفين قبل إدخالهما في الإناء .

د- الوضوء قبله .

هـ- التيامن .

و- الموالة .

ز- إمرار اليد على سائر الجسد .

ح- إعادة غسل الرجلين بمكان آخر .

ح- مكروهات الغسل : يكره في الغسل :

أ- الإسراف في الماء .

ب- الغسل في المكان النجس .

ي- الاغتسال بلا ساتر من حائض ونحوه .

د- الاغتسال في الماء الراكد .

ط- ما يحرم على الجنب :

يحرم عليه :

أ- الصلاة .

ب- الطواف بالكعبة .

ج- مس المصحف وحمله إلا بغلافه .

د- الجلوس بالمسجد .

هـ- قراءة القرآن .

لذلك شرع الإسلام للمسلم غسل جميع بدنه بالماء على وجه الإلزام في مواطن معينة، وندب إليه في أكثر من سبعة عشر أخرى، بل قد حدد الفترة الزمنية التي لا يمكن تجاوزها موطناً بغير غسل:

ثالثاً: الغسل كل سبعة أيام وأثره في الوقاية من فيروس كورونا: :

فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (حَقُّ اللَّهِ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ) (1).

إن الغسل منظف لجميع جلد الإنسان، والوضوء ينظف الأجزاء المكشوفة منه، وهي بالجراثيم، لذا كان تكرار غسلها الأكثر تلوثاً، لأن هذه الجراثيم في تكاثر مستمر، والوضوء والغسل خير مزيل لها. الغسل يحقق غاية الكمال من أو استحباباً بأن يغسل جميع البدن بالماء، ووجوباً لنظافة الجسم كله، وتنقيته من الضرر والخبث، ومزيلاً من الكائنات الدقيقة التي تعيش على جلد الإنسان. وقد أثبتت عدة دراسات قام بها علماء متخصصون أن الاستحمام يزيل عن جلد الإنسان 90 % من هذه الكائنات في المرة.

3- سنن الفطرة وأثرها في الوقاية من فيروس كورونا::

سنن الفطرة التي أوصى بها النبي صلى الله عليه وسلم لتمثل أساس نظافة الفرد، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَإِعْفَاءُ اللَّحْيَةِ، وَالسَّوَّكُ، وَاسْتِنْتِشَاقُ الْمَاءِ، وَقَصُّ الْأَظْفَارِ، وَغَسْلُ الْبَرَاجِمِ، وَتَنْفُ الْإِيطِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَانْتِقَاضُ الْمَاءِ " (2).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " الْفِطْرَةُ خَمْسٌ: الْخِتَانُ، وَالسَّحْدُ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، وَتَنْفُ الْإِيطِ " (3).

لقد بدأ الغرب في مطلع النصف الثاني من هذا القرن يطبق بعض هذه السنن لما وجد فيها من فوائد صحية، فتنادوا الآن بها فقد ثبتت لديهم فائدة الاستتجاء الوقائية من الأمراض؛ حيث أثبتت إحدى

(1) الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، المسند المستخرج على ج حيح مسلم، باب في الطب والسواك يوم الجمعة، ج 2، ص 438.

(2) صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، كتاب الطهارة، باب خصال الفطرة، ج 1، ص 223.

(3) البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، ج حيح البخاري، كتاب اللباس، باب قص الشارب، ج 7، ص 160.

الدراسات في كلية الطب جامعة مانشيستر، أن البكتيريا تنتفخ من ثمان طبقات من ورق التواليت إلى اليد وتلوثها أثناء عملية التخلص من بقايا البراز وقد ندرك حجم الخطر إذا علمنا أن الجرام الواحد من البراز في الشخص السليم يحتوي على مائة ألف مليون جرثومة، وفي المريض بمرض التيفويد قد يحوي الجرام الواحد خمسة وأربعين من بكتيريا التيفويد، أما في مريض مليوناً الدزنتاريا أو الكوليرا فمن المستحيل إحصاء أعداد الجراثيم لكثرتها الهائلة<sup>(1)</sup>.

### المبحث الثالث

#### كيفية التعامل مع المصاب بكورونا في ضوء الشريعة

##### المطلب الأول: الحجر الصحي:

الأصل في مشروعية العزل أو الحجر الصحي ما ورد في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها»<sup>(2)</sup>. إن الأشخاص المصابين أمر قد قرره الشارع الحكيم وأمر به لمنع تفشي الوباء من مكان لآخر، ومما يستدل به على العزل موقف أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، استناداً إلى حديث النبي صلى الله عليه وسلم في الطاعون فطبق الحجر الصحي قبل أكثر من 1400 سنة، وقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يُورِدُ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحٍّ»<sup>(3)</sup>. فمنع صاحب الماشية المراض من الورد على صاحب الماشية صحيحة خشية انتقال العدوى، بل قد ثبت في الحديث عند مسلم كان في وفد تقيف رجل مجذوم، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِنَّا قَدْ بَايَعْنَاكَ فَارْجِعْ»<sup>(4)</sup>، فأرسل إليه النبي بالبيعة ولم يأذن بدخوله على الناس وكذلك سيدنا عمر بن الخطاب مرَّ بِامْرَأَةٍ مَجْدُومَةٍ، وَهِيَ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ. فَقَالَ لَهَا: يَا أُمَّةَ اللهِ. لَا تُؤْذِي النَّاسَ. لَوْ جَلَسْتَ فِي بَيْتِكَ. فَجَلَسَتْ. فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ بَعْدَ ذَلِكَ. فَقَالَ لَهَا: إِنَّ الَّذِي

(1) عبد الجواد، إعجاز القرآن والسنة في الطب الوقائي، والكاننات الدقيقة، ج 41.

(2) البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، ج حيح البخاري، كتاب الطب، بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الطَّاعُونِ (130/7) ج 130، ج 7.

(3) مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، ج حيح مسلم، كتاب السلام، بَابُ لَا عَدْوَى، وَلَا طَيْزَةَ، وَلَا هَامَةَ، وَلَا جَفْرَةَ، وَلَا نَوْءَةَ، وَلَا غُولَ، وَلَا يُورِدُ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحٍّ، ج 1752، ج 4.

(4) مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، ج حيح مسلم، كتاب السلام، بَابُ اجْتِنَابِ الْمَجْدُومِ وَخَوْرِهِ، ج 1752، ج 4.



كَانَ قَدْ نَهَاكَ، قَدْ مَاتَ، فَأَخْرَجِي. فَقَالَتْ: مَا كُنْتُ لِطَبِيعَتِهِ حَيًّا، وَأَعْصِيَهُ مَيِّتًا. (1) في هذه المواقف قد صورت لنا الحجر الصحي في أوضح معانيه.

فمنع الموت السليم من الدخول إلى أرض الوباء قد يكون مفهوم دون الحاجه إلى معرفة دقيقة بالطب، لكن منع سكان البلده المصابه بالوباء من الخروج وخاصة من منع الأصحاء منهم قد يبدو عسراً على الفم دون معرفة حكمة ذلك في بادئ الأمر يفرض علي السليم الذي يعيش في بلده الوباء أن يفر منها إلى بلدة سليمة حتى لا ينتشر الوباء، لكن الطب الحديث أثبت أن الشخص السليم في بلده الوبائي قد يكون حاملاً للميكروب فيصيب العديد من الناس، لكن لا يلزم من دخول الميكروب إلى جسم الانسان أن يصيب مريضاً، وهناك أيضاً فترة تسمى فترة حضانه، وهي الفترة التي تسبب ظهور الاعراض من دخول الميكروب الى الجسم، فلا يبدو على الشخص في فترة الحضانه أعراض المرض. (2) لذا جاء منع الرسول صلى الله عليه وسلم أهل البلد المصابة بالوباء من أن ينتقلوا منها، لأن الشخص السليم الحامل للميكروب أو الشخص الذي لا يزال في فترة حضانه المرض يعرض الآخرين للخطر دون أن يشعر به الآخرون فجاء هذا التشريع البديع والمعجزة النبوية ببدأ العزل الصحي، حفاظاً على صحة الناس من أن تفتك بهم تلك الأوبية (فيروس كورونا) ومن هنا جاء الأمر بالعزل الصحي للحد من انتشار الأمراض.

قال ابن القيم في كتابه زاد المعاد، وأما نهيه عن الخروج من بلده، ففيه معنيان:

أحدهما: حمل النفوس على الثقة بالله، والتوكل عليه والصبر على أقضيته والرضا بها.

والثاني: ما قاله أئمة الطب: أنه يجب على كل محترز من الوباء أن يخرج من بلده، بل يجب عند وقوع الطاعون السكون والدعة، وتسكين هيجان الأختلاط، ولا يمكن الخروج من أرض الوباء والسفر منها إلا بحركة شديدة، وهي مضرة جداً. هذا كلام أفضل الأطباء المتأخرين، فظهر المعنى الطبي من الحديث النبوي (3).

(1) الأصبحي، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني، موطأ مالك، جامع الحج، ج 3، ج 625.

(2) الأهدل، أحمد حافظ. الأمراض السارية، ج 1979.

(3) ابن القيم، الطب النبوي لابن القيم (ص: 35)

وفي المنع من الدخول إلى الأرض التي قد وقع بها البلاء عدة حكم:

**أحدها:** تجنب الأسباب المؤذية، والبعد منها.

**الثاني:** الأخذ بالعافية التي هي مادة المعاش والمعاد.

**الثالث:** ألايستشفوا الهواء الذي قد عفن وفسد فيمرضون.

**الرابع:** ألايجاوروا المرضى الذين قد مرضوا بذلك، فيحصل لهم بمجاورتهم من جنس أمراضهم.

وفي «سنن أبي داود» مرفوعا: «إن من القرف التلث»<sup>(1)</sup>

قال ابن قتيبة: القرف مدانة الوباء، ومدانة المرضى.

**الخامس:** حماية النفوس عن الطيرة والعدوى، فإنها تتأثر بهما، فإن الطيرة على من تطير بها، وبالجملة

ففي النهي عن الدخول في أرضه الأمر بالحذر والحمية، والنهي عن التعرض لأسباب التلث. وفي

النهي عن الفرار منه الأمر بالتوكل، والتسليم، والتفويض، فالأول: تأديب وتعليم، والثاني: تفويض

وتسليم<sup>(2)</sup>.

فكان لهذا الإرشاد الصحي العظيم أثر ملحوظ في حماية البشرية من الموت بالجملة من جراء وباء

كورونا وكل الأوبئة التي تفتك بحياة البشر، وهذا يظهر لنا أن نظرية الحجر الصحي المعمول بها الآن

في جميع دول العالم بدون استثناء، إنما هي حكمة إلهية نزلت على نبي هذه الأمة فقد حددت الشريعة

الإسلامية مبادئ الحجر الصحي والمنزلي، فهي من أهم وسائل مقاومة انتشار الأمراض الوبائية،

ومفهوم الحجر الصحي لم تعرفه البشرية إلا في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين ولا

تزال تتعثر في تنفيذه على اليوم ( الكحيل للاعجاز، 2015. الهيئة العالمية للإعجاز، نوفمبر).

(1) الألباني، محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، ص 210، ج 4.

(2) ابن القيم، زاد المعاد في هدي خير العباد (39/4).

## المطلب الثاني

## حكم الحجر الصحي في ظل انتشار فيروس كورونا المسمى covid-19

فيروس كورونا المسمى covid-19 هو أحد الفيروسات القاتلة التي يمكن انتقالها من شخصٍ مصاب به إلى غيره بأشكال الاختلاط والتماس المختلفة، مما قد يسبب نقل الوباء وتعرض الإنسان للموت بسببه والله تعالى يقول ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة:195] ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ [النساء، 29] كما جاءت الأحاديث عن النبي- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بنهي المسلم عن الدخول إلى أرض وقع بها الطاعون أو الخروج منها. روى البخاري، ومسلم عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أنه قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ [يعني : الطاعون] بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ) ومن هذه الأدلة يُعلم عدم جواز الدخول أو الخروج من وإلى الأماكن التي نزل بها الوباء حفاظًا على النفس التي هي مقصد من مقاصد الشريعة، والواجب على المسلم أن يلتزم بقرار السلطات الرسمية والمنظمات الصحية في بلده، ولا يخرج من بيته إلا للضرورة متقيدًا عند خروجه بقوانين الحجر ومتطلبات الوقاية والسلامة، وقد ثبت في الحديث الصحيح أنّ واجب الوقت في أزمّة الطواعين هو لزوم البيت، فعن عائشة أم المؤمنين قالت: سألتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الطاعونِ، فأخبرني رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أنّه كان عَذَابًا يَبْعَثُهُ اللهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ، فَجَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، فَلَيْسَ مِنْ رَجُلٍ يَقَعُ الطَّاعُونَ فَيَمُوتُ فِي بَيْتِهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللهُ لَهُ إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أُجْرِ الشَّهِيدِ. رواه أحمد. (1). (2).

(1) البيان الختامي للدورة الطارئة الثلاثين، للمجلس الأوروبي للإفتاء والبحوث، المنعقدة بتقنية (ZOOM) التواصلية، في الفترة من 1 إلى 4 شعبان 1441هـ، الموافق له 25-28 مارس (آذار) 2020م، تحت عنوان: "المستجدات الفقهية لنازلة فيروس كورونا كوفيد 19" (2) المصدر السابق.

### المطلب الثالث

#### حكم الحجر الصحي للمصاب بفيروس كورونا

يجب على الإنسان أن يأخذ جميع التدابير التي يجب اتخاذها للحفاظ على نفسه والآخرين، فإذا كان الإنسان يعرف أنه مصاب بالفيروس فيجب عليه أن يبتعد عن الناس وإلا يكون آثمًا محاسبًا أمام الله تعالى؛ لأنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها». البخاري، وهذا أمرٌ والأمر المطلق يفيد الوجوب، وقد أفتى بعض فقهاء الحنفية في شخص مصاب بالطاعون وهو يعلم وقد خالف الحجر في أيام الطاعون فسافر ونقل العدوى لشخص آخر فمات، أنه قتل بالتسبب وتجب الدية على العاقلة، أما إذا أخذ المصاب الاحتياطات الطبية اللازمة لعدم نقل العدوى لغيره، ورغم ذلك انتقلت وأدت إلى موت شخص فلا شيء عليه، لقوله تعالى: {وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا} [الأحزاب: 5] (1).

### المطلب الرابع

#### حكم زيارة المصاب بفيروس كورونا ومصافحته

هناك الكثير من النصوص الشرعية تحت على زيارة المريض ومصافحته والدعاء له، لما تحمله من مواساة وموازة لذلك المريض، وبث روح الطمأنينة في نفيه، مع تقوية أواصر الألفة والإخاء والتواصل بين المسلمين، فمنها ما رواه أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أَطْعِمُوا الْجَائِعَ، وَعَوِّدُوا الْمَرِيضَ، وَفُكُوا الْعَانِي» قَالَ سُفْيَانُ: " وَالْعَانِي: الْأَسِيرُ " (2). والمصافحة عند لقاء المسلم أخاه من السنة لقول النبي صلى الله عليه وسلم:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافَحَانِ، إِلَّا غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَا» (3)، وأما إذا كانت المصافحة والمعانقة سببًا لانتقال العدوى، وهذا ما أكده الأطباء وأهل

(1) البيان الختامي للدورة الطارئة الثلاثين، للمجلس الأوروبي للإفتاء والبحوث، المنعقدة بتقنية (ZOOM) التواصلية، في الفترة من 1 إلى 4 شعبان 1441هـ، الموافق له 25-28 مارس (آذار) 2020م، تحت عنوان: "المستجدات الفقهية لنزلة فيروس كورونا كوفيد 19"  
 (2) البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، ج حيح البخاري، كتاب المرضى، باب وجوب عيادة المريض ج 7 ص 67.  
 (3) ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه، أبواب الأدب، باب الرجل يُقبلُ يَدَ الرَّجُلِ ج 2 ص 1220. قال الألباني صحيح.

الاختصاص، فإن المصافحة والمعانقة تصير محرمة؛ للقواعد الشرعية المقررة لا ضرر ولا ضرار، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، وقد امتنع النبي صلى الله عليه وسلم عن مصافحة رجل مجذوم في وفد تقيف قائلاً: ارجع فقد بايعتك<sup>(1)</sup>، ولا شك في أنّ خطر انتقال عدوى الفيروس أكبر من الجذام .

**الخاتمة:**

وفي ختام هذا البحث نجد كل ما قاله الأطباء والمختصون اليوم بكيفية الوقاية من فيروس كورونا، وما هي أفضل طريق لمنع انتشاره وتوسّع ضحاياه، كل هذه الأشياء نجد لها في ديننا الإسلامي سنداً وأدلة؛ بل كثير منها ثقافة دينية وسلوك يومي، ويجد المسلم أنّ العالم رغم قوته وإمكاناته العلمية يعود إلى الواجبات الدينية التي بينتها الشريعة الإسلامية منذ مئات السنين، فيحمد الله على هذا الدين، وأن الالتزام بعباداته، ينتج عنها الوقاية والصحة، والمصلحة، مما يؤكد أنّ كثيراً من الأحكام الشرعية؛ جاءت من أجل رعاية الإنسان والمحافظة على النفس البشرية، وعدم إلقائها في التلف والتهلكة.

**النتائج والتوصيات:**

بعد مناقشة جملة من المسائل المتعلقة بهذا البحث نستنتج منه الآتي:

1. أن "فيروس كورونا" من فصيلة فيروسات واسعة الانتشار يُعرف أنها تُسببُ أمراضاً تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد حدةً.
2. أغلب الأمراض الحديثة التي تفنك بالبشرية مثل "فيروس كورونا" غير موجودة لدى الإنسان في البداية، بل موجودة عند الحيوانات ونوع من الطيور والخفافيش والثعابين والفئران والدواجن والخنزير. ونظراً لعادات الصينيين الذين يأكلونها ويربونها في منازلهم، سببَ العدوى وانتقالها من الحيوانات الى الانسان .
3. لقد جاءت التشريعات السماوية لتحقيق مصلحة هذا الإنسان، والحفاظ على حياته وعقله ونسله ودينه وماله، فلا عجب أن تكون هذه الواجبات والإرشادات التي ذكرت في هذا الباب هي الوقاية للإنسان من أخطار هذه الكائنات الدقيقة وغيرها.

(1) ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه، أبواب الأذب، باب الرَّجُلُ يُقْبَلُ يَدَ الرَّجُلِ ج 2 ص 1220. قال الألباني صحيح.

4. حرم الله علينا الخبائث، وأحل لنا الطيبات.
5. وجوب الأخذ بالأسباب الصحية بحسب ما تقرره الجهات الطبية المختصة. وهذا يشتمل على المستوى الشخصي، و النظافة بشكلٍ عام، وعدم المصافحة والتقبيل والاكتفاء بالتحية من بعيد، وتجنب التجمعات الكبيرة في الأماكن العامة مثل الأسواق والقاعات والحفلات وغيرها. ويشمل أيضاً الالتزام بالحجر الصحي.
6. الحل الجذري لما تعانيه البشرية من أسقام وأوبئة فتاكة الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف ، وتطبيق توجيهاته، والعمل بإرشاداته صلى الله عليه وسلم، والالتزام بهذا الدين منهجاً لحياته البشرية جمعا، فقد أرسل الله تعالى نبيه محمد صل الله عليه وسلم رحمة للعاملين، قال تعالى ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: 107].

#### المراجع:

1. القرآن الكريم.
2. ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، الناشر: دار المعرفة - بيروت، 1379.
3. مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
4. ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية الطب النبوي (جزء من كتاب زاد المعاد لابن القيم)، دار الهلال - بيروت. لابن القيم الجوزية. المكتبة الثقافية - بيروت.
5. النسيمي، محمد ناظم النسيمي، الطب النبوي والعلم الحديث. ط1، 1404هـ، الشركة المتحدة للتوزيع.
6. علوان، فارس علوان، وفي الصلاة صحة ووقاية، دار السلام.

7. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان العرب، لسان العرب، دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ.
8. الرازي، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: 1399هـ - 1979م.
9. الفيومي، أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت.
10. المناوي، عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، الناشر: عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت-القاهرة، الطبعة: الأولى، 1410هـ-1990م.
11. النووي، محيي الدين يحيى بن شرف النووي، المجموع شرح المذهب، الناشر: دار الفكر.
12. الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت الطبعة: الأولى - 1412 هـ - 308.
13. الجوهري. إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987 م
14. البهوتي، منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي، كشف القناع عن متن الإقناع، الناشر: دار الكتب العلمية.
15. القرضاوي، يوسف عبد الله القرضاوي، تيسير الفقه للمسم المعاصر، في ضور الكتاب والسنة، فقه الطهارة، مكتبة وهبة، القاهرة.
16. الزحيلي، هبة بن مصطفى الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته، الناشر: دار الفكر - سوربة - دمشق، الطبعة: الرابعة.

17. عبد الجواد، عبد الجزاد الصاوي، اعجاز القرآن والسنة في الطب الوقائي والكائنات الدقيقة. دار جواد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1433هـ، 2012م.
18. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، حاشية السندي على سنن النسائي، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة: الثانية، 1406 - 1986
19. فارس علوان، وفي الصلاة صحة ووقاية، سلسلة صحتك في عبادتك، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
20. موقع منظمة اليونسف <https://www.unicef.org/ar>
21. الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، المحقق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1417هـ - 1996م،
22. الأصبحي، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - أبو ظبي - الإمارات، الطبعة: الأولى، 1425 هـ - 2004 م.
23. الأهدل، أحمد حافظ. الامراض الساريه.
24. ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية زاد المعاد في هدي خير العباد، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، الطبعة: السابعة والعشرون ، 1415هـ /1994م
25. البيان الختامي للدورة الطارئة الثلاثين، للمجلس الأوروبي للإفتاء والبحوث، المنعقدة بتقنية (ZOOM) التواصلية، في الفترة من 1 إلى 4 شعبان 1441هـ، الموافق له 25-28 مارس (آذار) 2020م، تحت عنوان: "المستجدات الفقهية لنازلة فيروس كورونا كوفيد 19"
26. ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني، المحقق: شعيب الأرناؤوط، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، 1430 هـ - 2009 م.



27. النووي: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الثانية، 1392.
28. Clinical features of patients infected with 2019 novel coronavirus in Wuhan, China
29. <sup>1</sup> (<https://www.health.gov.au/news/health-alerts/novel-coronavirus-2019-ncov-health-alert/what-you-need-to-know-about-coronavirus-covid-19#symptoms>)
30. <sup>1</sup> (Hui DS ،I Azhar E ،Madani TA ،Ntoumi F ،Kock R ،Dar O ،et al. (February 2020). "The continuing 2019-nCoV epidemic threat of novel coronaviruses to global health – The latest 2019 novel coronavirus outbreak in Wuhan, China". Int J Infect Dis. 91: 264–66. PMID 31953166.
31. " (Q&A on coronaviruses العالمية الصحة منظمة (WHO). - اطلع عليه 2020 . The disease can spread from person to person through small droplets from the nose or mouth which are spread when a person with COVID-19 coughs or exhales.. . The main way the disease spreads is through respiratory droplets expelled by someone who is coughing.
32. 2019 (Novel Coronavirus (2019-nCoV)". Centers for Disease Control and Prevention. 11 February 2020 18 اطلع عليه بتاريخ 07 مارس 2020. مؤرشف من الأصل في 2020. The virus is thought to spread mainly from person-to-person.. . through respiratory droplets produced when an infected person coughs or sneezes.
33. Jin YH ،Cai L ،Cheng ZS ،Cheng H ،Deng T ،Fan YP ،et al. (February 2020). "A rapid advice guideline for the diagnosis and treatment of 2019 novel coronavirus (2019-nCoV) infected pneumonia (standard version)". Military Medical Research.
34. تأكد من PMID 32029004 = (مساعدة). pmc تأكد من صحة قيمة | PMC 7003341 | pmid (مساعدة). =doi:10.1186/s40779-020-0233-6 .
35. Zhou P ،Yang XL ،Wang XG ،Hu B ،Zhang L ،Zhang W7 ،-et al. (23 January 2020). "Discovery of a novel coronavirus associated with the recent

- pneumonia outbreak in humans and its potential bat origin". bioRxiv (preprint).  
doi:10.1101/2020.01.22.914952
36. "The Epidemiological Characteristics of an Outbreak of 2019 Novel Coronavirus Diseases (COVID-19) — China, 2020"
37. "China Center for Disease Control and Prevention. 2019 epidemic update and risk assessment of 2019 novel coronavirus. Beijing :China Center for Disease Control and Prevention, 2020.  
<http://www.chinacdc.cn/yyrdgz/202001/P020200128523354919292>.
38. pdf (accessed Feb 10, 2020).
39. China Center for Disease Control and Prevention. 2019 epidemic update and risk assessment of 2019 novel coronavirus. Beijing:China Center for Disease Control and Prevention, 2020.  
<http://www.chinacdc.cn/yyrdgz/202001/P020200128523354919292> pdf (accessed Feb 10, 2020).
40. MRC Centre for Global Infectious Disease Analysis. News/ 2019-nCoV. London: Imperial College London, 2020. [https://www.imperial.ac.uk/mrc-global-infectious-disease-analysis/news --wuhan-coronavirus/](https://www.imperial.ac.uk/mrc-global-infectious-disease-analysis/news--wuhan-coronavirus/) (accessed Feb 10, 2020).
41. Hand washing: A simple way to prevent infection, <http://www.cnn.com/>
42. Hand washing 'could help curb flu pandemic', [www.dailymail.co.uk](http://www.dailymail.co.uk), 28th November 2007.



# جامعة الناصر

## AL-NASSER UNIVERSITY

# Al-Nasser University

## Journal



جامعة الناصر  
AL-NASSER UNIVERSITY

A Scientific Refereed Journal Issued Biannually by Al-Nasser University  
Eighth Year - No.( 16 ) - Vol. (2) - Jul \ Dec 2020

### Advisory Board

Prof Salam Aboud Hasan, Iraq  
Prof Jameel Abdurab EL-Maqtari, Yemen  
Prof Saleh Salem Abdullah Bahaj, Yemen  
Prof Hasan Naser Ahmed Sarar, Yemen  
Prof Abdurrahman Esh-shuja, Yemen  
Prof Abdulwali Mohammed Al-Aghberi, Yemen  
Prof Ali Ahmed Yahya El-Qaedi, Yemen  
Prof Mohammed Husein Khago, Yemen  
Prof Yusof Mohammed El-Owadhi, Malay  
Prof Saeed Munasar El-Ghalebi, Yemen  
Prof Ahmed Lutf Essayed, Egypt  
Prof Hamoud Mohammed El-Faqeeh, Yemen  
Prof Muna Bent Rajeh Errajeh, KSA

### Managing Editor

Prof Abdullah Tahish

### Editor

Dr. Mohammed Shawqi Nasser

### Editorial Board

Dr. Munir Ahmed Al-Aghberi  
Dr. Anwar Mohammed Masoud  
Dr. Abdulkareem Qasim Ezzumor  
Dr. Mansour Ezzabadi

Dr. Iman Abdullah El-Mahdi  
Dr. Mohammed Abdullah El-Kuhali  
Dr. Fahd Saleh Ali Alkhyat  
Dr. Yasser Ahmed El-Math-haji

Deposit Number at National Book House-Sana'a (630/2013)

Al-Nasser University Journal aims at giving scholars a chance to publish their Arabic and English research papers in the various fields of humanities and applied sciences.